

موارد السيّد ابن طاووس في كتابه
(الملهوف على قتلى الطفوف)

*The Resources of Sayyid Ibn Tarwoos
in his Book
(Al-Malhouf Alaa Qatlaa Al-Tofof)*

أ.د. يوسف كاظم جفيل الشمريّ
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

*Prof. Dr. Youssef Kadhim Jagil Al-Shammari
University of Babylon/College of Education for
Human Science*

ملخص البحث

كان السيد رضي الدين ابن طاووس من العلماء البارزين في المدرسة الإمامية الاثني عشرية، وهو من مواليد مدينة الحلة من أسرة علمية لها تاريخ علمي واضح، تنقل بين مدن عدة، صنّف العديد من المؤلفات من جملتها كتاب: الملهوف على قتلى الطفوف، وكان قد اعتمد على موارد متنوعة ومختلفة، صرح باسماء بعضها، وغيرها لم يصرح بالاسم، بل لَوَّح إليه تلويحاً بألفاظ صيغها مختلفة بالمفرد والجمع، وكانت غايته من الكتاب أن يكون مختصراً نافعاً لمن يريد أن يعرف عن الإمام الحسين عليه السلام، سيما زائري الإمام عليه السلام في زيارة عاشوراء، حتى يخفّ على الزائر حمل الكتاب مختصراً بدلاً من الكتاب المفصل؛ فتعمُّ الفائدة.

الكلمات المفتاحية

(مقتل الإمام الحسين عليه السلام، السيد رضي الدين ابن طاووس، الملهوف على قتلى الطفوف، موارد مصرّح بها، موارد غير مصرّح بها)

Abstract

Sayyid Radhi Al-din Ibn Tawoos was one of the prominent scholars of the (Ethnaa Asherya) School, He was born in the city of Hilla from a scientific family with a clear scientific history, moving between several cities, classified many of the books, including the book (Al-Malhouf Alaa Katlaa Al-Tofof). It was based on various and different resources, some of which were mentioned by name and other were not mentioned by name, but mentioned to him in a different manner. The purpose of this book was to be a useful summary for those who wanted to know about Imam Hussein (PBUH), specially the visitors of (Zyarete A'ashoora'a), so that the visitor carries the book in short simply instead of the detailed book to get benefit from it.

Key Words

(Maktal Imam Hussein (PBUH), Sayyid Radhi Al-din Ibn Tawoos, Al-Malhouf Alaa Katlaa Al-Tofof, Mentioned Resources, Not mentioned Resources).

مقدمة البحث

يعدُّ السيّد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر ابن طاووس من علماء الإماميّة، ومن السادة الأشراف النقباء، وكان واحداً من العلماء البارزين في المدرسة الحليّة التي برزت إبان القرن السادس الهجريّ/ الثاني عشر الميلاديّ، واستمرّت حتّى أواسط القرن التاسع الهجريّ/ الخامس عشر الميلاديّ، إذ تزعمت المدرسة الإماميّة الاثني عشرية، وأصبحت محطّ رحال طلاب العلم من العامّة والخاصّة.

يعدُّ موضوع الدراسة من العنوانات المهمّة، إذ إنّ ابن طاووس كان قد صنّف كتاب الملهوف على قتلى الطفوف؛ ليكون اختصاراً لمقتل الإمام الحسين عليه السلام، وكان قد أسند رواياته إلى موارد مهمّة وقيّمة، انقسمت هذه الموارد إلى قسمين: مصرّح بها، وغير مصرّح بها، وقد تنوّعت موارده بحسب الرواية التي أسندها للمورد، فمنها ما جاء عن الأئمّة المعصومين عليهم السلام، كالإمام السجّاد زين العابدين عليه السلام، الذي كان شاهد عيان للحوادث، ومعاصر لها ميدانياً، وبعد انتهاء المعركة كان جزءاً من تاريخ السبي حتّى الرجوع إلى المدينة المنوّرة، والإمامين الباقر والصادق عليهما السلام عدداً من جملة الموارد التي أسند إليها رواياته، كما اعتمد على علماء أعلام تمّت دراستهم ضمن الموارد المصرّح بها.

وكان من الموارد غير المصرّح بها والتي أحال إليها بصيغتي المفرد والجمع، وبألفاظ متنوّعة ومختلفة، وستطرّق إليها في قادم البحث.

قسّمت الدراسة على مبحثين، الأوّل بعنوان: الموارد المصرّح بها، والثاني عنوانه

ب: الموارد غير المصرّح بها، وابتدأنا البحث بمقدمة وتمهيد تعريفّي بالسيّد ابن طاووس وكتابه المهوف على قتلى الطفوف، وأنهيينا الدراسة بخاتمة وملاحق وقائمة بالمصادر والمراجع.

اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع المهمّة، التي عزّزنا بها معلوماتنا في ضوء المقارنة والاستنتاج، معوّلين على الأكثر تحضُّباً والأقرب زماناً من الحدث، في دراسة موارد السيّد ابن طاووس من الأعلام الذين عدّهم مواردًا له في كتابه، زد على ذلك الموارد غير المصرّح بها، رجعنا بمقارنة رواياتها بالاعتقاد على المصادر المعتبرة.

التمهيد

التعريف بالسيد ابن طاووس وكتابه

هو السيد نقيب نقباء العلويين رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام، كني بابن طاووس نسبةً إلى جدّه الأعلى أبي عبد الله محمد بن إسحاق، إذ ذكر سبب تلقيبه بالطاووس هو أنّه كان جميل الصورة مع دقة في ساقيه، يشبه دقة رجلي الطاووس، أمّا والده فهو أبو إبراهيم موسى بن جعفر ابن طاووس، من الرواة المحدثين، كتب رواياته في أوراق وأدراج، ولم يرتبها في كتاب إلى أن توفي، فجمعها ولده رضي الدين في أربعة مجلّدات وسماه (فرحة الناظر وبهجة خاطر، ممّا رواه والدي موسى بن جعفر)، روى عنه ولده رضي الدين عليّ.

أمّا والدته بنت الشيخ العالم الزاهد الفقيه المحدث ورام بن أبي فراس الحليّ، فهو جدّه لأمّه.

وأمّ أبيه فإن نسبها يرجع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، فالشيخ الطوسي جدّ أبيه من الأمّ.

كان له ثلاثة من الإخوة هم: عزّ الدين الحسن بن موسى ابن طاووس (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، وشرف الدين محمد بن موسى ابن طاووس الذي قُتل عند

احتلال التتر بغداد (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)، وجمال الدين أحمد بن موسى ابن طاووس (٦٧٣هـ / ١٢٧٤م).

أمّا زوجته فهي: هي زُهر اخاتون بنت الوزير ناصر ابن مهدي، تزوّجها بعد هجرته إلى بغداد وطول مدّة استقراره فيها، كان له أربعة أبناء ويقال ستّة، ولدان وبتتان، وقيل ولدان وأربع بنات، وهم: صفّي الدين محمّد الملقّب بـ(المصطفى)، ولد يوم الثلاثاء المصادف ٩ محرّم سنة ٦٤٣هـ / ٦ / ٦ / ١٢٤٥م، في مدينة الحِلّة، وقد كتب له والده كتاب (كشف المحجّة)، ورضي الدين أبو القاسم عليّ (الموافق لأبيه اسمًا وكنيةً ولقبًا) توفي سنة (٧١١هـ / ١٣١١م)، ابنتيه شرف الأشراف، وفاطمة، وقد صرّح بهما، ويقال إنّ له ابنتين أُخريتين لم يذكر اسمهما تصرّحًا، له تنقلات علميّة كثيرة منها إلى مشهد الإمام عليّ عليه السلام وأخرى إلى كربلاء وغيرها إلى بغداد، وكان يتردّد بين هذه المدن ومسقط رأسه مدينة الحِلّة، وله مؤلّفات عدّة من بينها الكتاب قيد الدراسة^(١).

أمّا كتابه (المهوف على قتلى الطفوف)، فقد اعتمدنا الطبعة الثانية منه، المطبوع بدار الأسوة في إيران، وهي من تحقيق الشيخ فارس الحسّون، وقد ذكر السيّد ابن طاووس سبب تأليفه للكتاب، وأنّ الغاية منه هو انتفاع الزائر باختصار مقتل الإمام الحسين عليه السلام عند ذهابه إلى زيارة عاشوراء؛ ليسهل حمل مختصر الكتاب بدلًا من المقتل كاملاً^(٢)، وكان السيّد ابن طاووس قد قسّم الكتاب إلى مقدّمة وثلاثة مسالك، عنوان المسلك الأول بـ: الأمور المتقدّمة على القتال^(٣)، أمّا الثاني فعنونه بـ: في وصف حال القتال وما يقرب من تلك الحال^(٤)، وكان عنوان المسلك الثالث بـ: في الأمور المتأخّرة عن قتله عليه السلام^(٥)، وختم الكتاب بالقول: «وها هنا منتهى ما أردنا وآخر ما قصدنا... والحمد لله ربّ العالمين، وصلاته وسلامه على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين»^(٦).

المبحث الأول

الموارد المصرح بها من الأعلام

يُعدُّ كتاب الملهوف على قتلى الطفوف من كتب المقاتل المهمة ذات القيمة التاريخية العالية، فهو بحقَّ جسدٌ اختصاراً مفيداً لمقتل الإمام عليه السلام، وقد أشار إلى ذلك السيّد رضي الدين ابن طاووس^(٧).

اعتمد ابن طاووس على موارد متعدّدة؛ ليضمّن محتوى كتابه، منها موارد مصرّح بها وأخرى غير مصرّح بها، أمّا المصرّح بها فإنه أحال إلى موارد عدّة من الأعلام، وكان قد صرّح بأسمائهم، وندر جهم بحسب عدد مرّات الإحالة إليهم، ونبداً بالأئمة المعصومين عليهم السلام، الذين ورّد ذكرهم، وبحسب ترتيب وفياتهم، ثمّ الأعلام الذين جعل منهم ابن طاووس مواردًا له ترتّبهم بحسب عدد مرّات الإحالة إليهم ترتيباً تنازلياً، أمّا الذين ذكروا المرّة واحدة فقد تعاملنا مع ترتيبهم بالاعتماد على حروف المعجم الهجائية.

١. الإمام زين العابدين عليه السلام (٩٥هـ/٦٥٨م)

استقى السيّد ابن طاووس منه معلومات تاريخية مهمة لسببين؛ الأوّل منها: لأنّها مروية عن الإمام المعصوم عليّ بن الحسين (زين العابدين عليه السلام)، والثاني لأنّ الامام كان شاهد عيان للحادثة التاريخية، إذ أحال إلى الإمام زين العابدين عليه السلام بحادثة تاريخية أشار فيها إلى وصول رأس الإمام الحسين عليه السلام لمجلس الطاغية يزيد الفاسق الذي كان يتعمّد

إحضار رأس الامام عليه السلام ويشرب الخمر في مجلسه بعد أن يضع الرأس الشريف بين يديه، والمحاورة التي جرت بين يزيد وبين رسول ملك الروم، واستنكار الأخير على يزيد قتله الإمام الحسين عليه السلام وهو ابن بنت نبيّ الإسلام، ووضّح له كيف أنّهم يقصدون حافر بغلة عيسى عليه السلام، وقد بنوا عليه كنيسة يتبرّك بها.

فقال ابن طاووس: «وروي عن زين العابدين عليه السلام أنّه قال: **لَمَّا أَتَوْا بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام** إلى يزيد...»^(٨)، وقد نقل ابن طاووس محادثة جرت في مجلس يزيد مع رسول ملك الروم، وكيف انتصر ذلك النصرانيّ للإمام الحسين عليه السلام وانتقد ما قام به يزيد من الفعل الشنيع، ولكن الغريب في الأمر هو أنّ الرواية تتناول ارتفاع حدّة الكلام إلى الدرجة التي يأمر بها يزيد بقتل ذلك النصرانيّ، فقال ابن طاووس: «... فقال يزيد اقتلوا هذا النصرانيّ لئلاّ يفضحني في بلاده... فقال له [النصرانيّ] أتريد أن تقتلني؟ قال: نعم... ثمّ وثب إلى رأس الحسين عليه السلام وضّمّه إلى صدره وجعل يقبّله ويكي حتى قُتل»^(٩).

الذي يثير التساؤل في النصّ متقدّم الذكر هو: أوّلاً: هل كان هذا النصرانيّ هو رسول ملك الروم؟ وهل يحقّ ليزيد أن يقتله إن كان رسولاً لملك الروم؟ سيما وأنّ الإمبراطوريّة البيزنطيّة آنذاك كانت قويّة ومحادة لبلاد الشام، وكان الأمويّون يتقنون الاصطدام بها، ثانياً: هل كان يزيد بالفعل يخشى الفضيحة ويخاف من ذلك النصرانيّ أن يفضحه في بلاده هناك؟ سيما ونحن على يقين من أنّ يزيد لم يستح من ذلك الفعل، ولو كان يستحي؛ لكان حريّاً به أن يخاف الفضيحة في بلاد الإسلام، ثمّ إنّ بكلّ الأفعال القبيحة لم يستح منها، وكان قتله للإمام الحسين عليه السلام من أكبر الكبائر القبائح التي يمكن لكلّ متجبرّ القيام بها، ثمّ إنّ لو كان يحسب هذا الحساب لما وضع رأس الإمام الحسين عليه السلام بن يديه كما وصف ابن طاووس في الرواية نفسها عن الإمام زين العابدين عليه السلام، فقال: «كان يتخذ مجالس الشرب [يزيد] ويأتي برأس الحسين عليه السلام ويضعه بين يديه ويشرب

عليه، فحضر ذات يوم في مجلسه رسول ملك الروم...»^(١٠)، هذا النص يفهم منه أن يزيد قد اعتاد هذا الفعل؛ لأن قول (و ذات يوم) تدلُّ على استمرار العمل لأيام عدّة.

مما تقدّم يمكننا القول: إنَّ النصرانيّ الذي حضر مجلس يزيد وسأله عن الرأس الشريف هو ليس رسولاً رسمياً لملك الروم، ربّما جاء من بلاد الروم، ولكن ليس بالصفة الرسميّة، وربّما يكون تاجرًا من التجّار، أو ربّما يكون نصرانيًّا من أهل الذمة، أمّا إذا كان رسول ملك الروم؛ فالأعراف الدبلوماسية لا تسمح بأن يُقتل الرسول أو الموفد، وإن حدث فإنّ ذلك تترتب عليه ترتيبات تصل أحيانًا إلى حدّ شنّ حروب و قتال يسقط فيه كثير من القتلى ويولّد خسارات كثيرة للأطراف المتحاربة، ويؤثّر تأثيرًا كبيرًا على العلاقات بين الطرفين بمختلف أنواعها.

٢. الإمام الباقر عليه السلام (١١٤هـ/٧٣٢م)

كان للإمام الباقر عليه السلام حضورًا في الموارد التي أخذ عنها السيّد ابن طاووس، فأحال إليه مرّتين اثنتين^(١١)، في المرّة الأولى عندما كان يتكلّم عن مقدّمات الحرب في يوم كربلاء، وكيف أنّ الإمام الحسين عليه السلام عبأ أصحابه للقتال، فقال: «فروي عن الامام الباقر عليه السلام: **أنّهم كانوا [أصحاب الإمام الحسين عليه السلام] خمسة وأربعين فارسًا ومائة راجل**»^(١٢)، ويبدو أنّ ابن طاووس أخذ هذه الرواية عن الطبريّ الذي ذكرها بشيء من التفصيل، وأشار إلى الإمام الباقر عليه السلام، وذكر سلسلة سندیّة طويلة ختمها بالإمام الباقر عليه السلام الذي سمّاه (أبو جعفر)^(١٣).

أمّا المرّة الثانية التي أحال فيها ابن طاووس على الإمام الباقر عليه السلام، فهي مقتل الطفل الرضيع، وكيف أنّ الإمام الحسين عليه السلام ملأ يده من دم رضيعه بعد مقتله ورمى به إلى السماء، فقال ابن طاووس بهذا الخصوص: «قال الباقر عليه السلام: **فلم يسقط من ذلك**

الدم قطرة على الأرض»^(١٤)، وفي رواية أبي مخنف^(١٥) عن الإمام الباقر عليه السلام روى بأنّ الإمام الحسين عليه السلام: «فتلقَى الحسين دمه [دم الرضيع] فلماً ملاً كَفَيْه صَبَّهُ في الأَرْض...»، والحديث الذي رواه ابن طاووس عن الإمام الباقر عليه السلام وجدناه في الكتب المتأخّرة عنه، ولم نجده في المصادر المتقدّمة على السيّد ابن طاووس؛ بحسب ما تمّ الاطلاع عليه منها، كلُّهم يروي عن السيّد ابن طاووس^(١٦).

٣. الإمام الصادق عليه السلام (١٤٨هـ/٧٦٥م)

كان الإمام الصادق عليه السلام من جملة الموارد التي نهل منها السيّد ابن طاووس في كتابه، وعدد المرّات التي أحال إليه فيها هي (٦) مرّات، إلّا أنّه في كلّ هذه الإحالات لم يذكر السلسلة السننّية التي توصل إلى الإمام عليه السلام، وبالتأكيد أحد أهمّ الأسباب في هذا هو أنّه - كما وضحنا في بداية البحث - أراد في كتابه هذا أن يكون مختصراً يتتبع به الزائر^(١٧)؛ لذلك فإنّ السيّد رضيّ الدين ابن طاووس في كلّ الإحالات إلى موارد من الأعلام المذكور بكتابه قيد البحث لم يذكر سند الروايات، بل أحال مباشرة إلى مصدر الرواية وللسبب المذكور سابقاً عينه.

أحال إلى الإمام الصادق باللفظ: «فقد روي عن مولانا الصادق عليه السلام أنّه قال...»^(١٨)، واستقى عن الإمام الصادق عليه السلام حديثاً فيه قرّة أعين المؤمنين المحبّين لأهل البيت عليهم السلام، وفي الحديث إشارة لمن أحبّ أهل البيت عليهم السلام، فساق السيّد ابن طاووس حديث الإمام الصادق عليه السلام بهذا الخصوص فقال: «قال [الإمام الصادق عليه السلام] مَنْ ذَكِرْنَا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذبابة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زَبَد البحر»^(١٩)، بهذا النصّ أورد ابن طاووس في كتابه المهوف، وقد ورد هذا الحديث باختلاف يسير عند الشيخ الصدوق^(٢٠)، وجاء مسنداً^(٢١).

وأحال إلى الإمام الصادق عليه السلام بالقول: «وروي عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال»^(٢٢)، ولم يذكر السلسلة السندیة للحديث لكنّه أسند قول الإمام الصادق عليه السلام لأبيه، فقال: «وروي عن مولانا الصادق عليه السلام أنّه قال: سمعت أبي يقول: لَمَّا التقى الحسين عليه السلام وعمر بن سعد لعنه الله، وقامت الحرب على ساق، أنزل الله النصر حتّى رفرَف على رأس الحسين عليه السلام، ثمَّ خيّر بين النصر على أعدائه وبين لقاء ربّه»^(٢٣).

النصّ المتقدم حاولنا جاهدين أن نجده في المصادر السابقة للسيد رضي الدين ابن طاووس، لكن لم نجد هذا القول بحسب المصادر التي أطلعت عليها، وقد أشار محقق الكتاب بهامش هذا الحديث، أنّ السيد ابن طاووس أخذه عن كتاب معالم الدين، فقال: «وجاء بعد هذا في (ع) [يقصد النسخة التي سمّاها (ع) من نسخ كتاب الملهوف] رواها أبو طاهر محمد بن الحسين النرسيّ في كتابه معالم الدين^(٢٤)، ولم ترد هذه العبارة في ر.ب»^(٢٥).

وأخذ السيد ابن طاووس عن الإمام الصادق عليه السلام ما أحال إليه باللفظ «قال الصادق عليه السلام»^(٢٦)، وذلك عند حديثه عن عدد الطعنات والضربات التي وجدت بجسد الحسين الشهيد عليه السلام، فقال في ذلك: «قال الصادق عليه السلام: وجدنا بالحسين عليه السلام ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة»^(٢٧).

وأحال إلى الإمام الصادق عليه السلام وبسند يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: «وروي عن الإمام الصادق عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال»^(٢٨)، وبهذا الحديث المرفوع للنبي صلى الله عليه وآله تناول فيه موقف الزهراء عليها السلام يوم القيامة، وكيف أبكت كلّ الأنبياء والمرسلين؛ لحزنها على ولدها الإمام الحسين عليه السلام، وكيف يُشفى غليله بقتله من أعدائه^(٢٩).

وذكر المورد نفسه باللفظ: «فروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال»^(٣٠)، وصنف رضي الدين ابن طاووس ما كان عليه الإمام السجّاد سلام الله عليه، من خلال رواية الإمام

الصادق عليه السلام، إذ قال ابن طاووس: «فروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: إن زين العابدين عليه السلام بكى على أبيه أربعين سنة، صائماً نهاره قائماً ليله...»^(٣١). من الغريب أن هذا الحديث لم أجده في الكتب التي سبقت ابن طاووس، والتي تمكّنت من الاطلاع عليها، بل وردت في الكتب التي أخذت عن ابن طاووس^(٣٢).

٤. السيّد رضيّ الدين ابن طاووس (٥٦٦هـ/١٢٦٦م)

أشار السيّد رضيّ الدين ابن طاووس إلى نفسه، بأكثر من مرّة، وأحال أربع إحالات بأقوال مختلفة، الأوّل باللفظ: «وقال عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن طاووس الحسينيّ جامع هذا الكتاب»^(٣٣)، وكان السيّد ابن طاووس يشير إلى نفسه بصفة جامع لكتاب المهوف، بثلاث مرّات من الأربع التي أحال لنفسه فيها، وقد بيّن في المرّة الأولى السبب الذي من أجله صنّف كتاباً آخر له، وهو (مصباح الزائر وجناح المسافر) الذي ذكره في عدد من مؤلّفاته^(٣٤)، وهو من أوائل تصانيفه^(٣٥)، قال عنه: «ورأيت قد احتوى على أقطار محاسن الزيارات ومختار أعمال تلك الأوقات، في ملة مستغنٍ عن نقل مصباح لذلك الوقت الشريف، أو حمل مزار كبير أو لطيف»^(٣٦)، ثمّ بيّن أنّه ألف كتاب (المهوف)، ليلحق مع كتاب (مصباح الزائر)، وبهذا الخصوص قال: «فوضعت هذا الكتاب ليضمّ إليه [كتاب مصباح الزائر]»^(٣٧)، وهكذا وصّح ابن طاووس كيف أنّ كتاب المهوف ضمّ إلى كتابه سابق الذكر.

وأحال إلى نفسه، في مكان آخر من الكتاب، وهو يتحدث عن موقف الحرّ بن يزيد الرياحيّ الذي التحق إلى معسكر الإمام الحسين عليه السلام، ودار كلام بينه وبين الإمام الحسين عليه السلام، فقال الحرّ للإمام عليه السلام: «فإذا كنت أوّل من خرج عليك، فأذن لي أن أكون أوّل قتيل بين يديك...»^(٣٨)، ثمّ يعلّق ابن طاووس ويعطي تحليلاً لقول الحرّ، فقال:

«قال جامع الكتاب: إنّها أراد [الحرب بن يزيد الرياحي] أول قتيل من الآن؛ لأن جماعة قتلوا قبله كما ورد»^(٣٩)، وهكذا أعطى ابن طاووس توضيحاً للباس الذي يمكن أن يحصل على اعتبار أنّ هناك من قُتل من أصحاب الإمام عليه السلام قبل أن ينتقل الحرّ إلى جانب الإمام الحسين عليه السلام، أي إنّ الحرّ بعد أن انتقل إلى معسكر الإمام الحسين عليه السلام أراد أن يكون أول من يخرج إلى النزال؛ ليقتل بين يدي الإمام؛ تكفيراً عن موقفه السابق الذي قام به.

أمّا المرّة الثالثة التي أحال إلى نفسه فيها، كانت وهو يتحدّث عن محطات مسير رجوع السبايا من الشام إلى الحجاز، فقال: «قال عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن طاووس جامع هذا الكتاب»^(٤٠)، وكان قد بيّن دور الإمام السجّاد عليه السلام في رسم خطّ المؤمن الموالي للإمام الحسين عليه السلام، من خلال غرس المبادئ التي من أجلها استشهد الإمام الحسين عليه السلام كي تبقى ثورته خالدة أمد الدهر، وبعبارة أخرى، فإنّ خطب الإمام السجّاد والحوراء زينب عليهما السلام كانت مرحلة استكمال لثورة الإمام الحسين عليه السلام؛ فلولا تلك الخطب التي رسّخت مبادئ صورة الإمام الحسين عليه السلام وتناقلتها الألسن عن طريق خطب وأقوال أهل البيت عليهم السلام الذين نجوا من واقعة كربلاء، فأصبحت الألسن تتناقلها جيلاً عن جيل؛ لديمومة أهداف تلك الثورة التي لا تزال وسيبقى صداها أبد الدهر.

وكانت الإحالة الرابعة إلى نفسه في هذا الكتاب من خلال ذكره لأبيات شعريّة لرتاء آل البيت عليهم السلام، باكيّاً الإمام الحسين عليه السلام، فأشار إلى نفسه بالقول: «وها أنا أتمثل وأشير إليهم صلوات الله وسلامه عليهم فأقول»^(٤١)، ثمّ يذكر أبيات شعريّة ثلاثة يصف بها مآل المؤمنين بعد الإمام الحسين عليه السلام، وكيف كانت لياليهم بيضاء بوجود الإمام ثمّ تحوّلت أيامهم سوداء؛ لفقد الإمام وأهل بيته وصحبه^(٤٢).

٥. ابن لهيعة (١٧٤هـ / ٧٩٠م)

هو عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي، ويكنى أبا عبد الرحمن^(٤٣)، ترجم له الذهبي^(٤٤)، فقال فيه: «عالم الديار المصرية، وقاضيتها ومفتيها ومحدثها أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري»، وأكد الذهبي^(٤٥) توثيقه له في مكان آخر فقال: «قال أحمد بن حنبل^(٢٦) لم يكن بمصر مثل ابن لهيعة في كثرة حديثه وضبطه واتقانه»، ولأه أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٥٧م) القضاء في مصر، وهو أول قاض يعينه الخليفة، إذ الذين سبقوه كانوا يعينون من قبل العمال والولاء، وكان توليه القضاء سنة ١٦٤هـ / ٧٨١م، ويبدو أن الخليفة المنصور قد اهتم به كثيراً، إذ كان يُجري عليه مرتباً شهرياً مقداره ثلاثين ديناراً، وهو أول قاضي أُجري عليه ذلك، كذلك كان أول قاضٍ يحضر لنظر هلال شهر رمضان^(٤٧).

عاش ابن لهيعة في أسرة لها شأن علمي، إذ كان عمه أحد الفقهاء البارزين، قال فيه ابن شاهين^(٤٨): «عياش بن عقبة بن لهيعة الحضرمي عم ابن لهيعة شيخ صدوق»، كذلك ترجم ابن حبان^(٤٩) لأخيه عيسى فقال: «عيسى بن لهيعة أخو عبد الله بن لهيعة».

من خلال الترجمة لعمه وأخيه وتعريفهم من قبل الذين ترجموا لهم بابن لهيعة كقولهم: (عم ابن لهيعة، أخ ابن لهيعة)، فهذا دليل على أهمية ابن لهيعة وذيوع شهرته في الآفاق، كما يدل النصين السابقين على أن ابن لهيعة نشأ وترعرع في أسرة علمية لها شأن في العلوم الشرعية.

وضَّح مسلم^(٥٠) أهمية ابن لهيعة في ضوء اقتران اسمه مع أساء ثلاث فقهاء بارزين كانوا قد عاصروه.

ضعفه ابن سعد^(٥١)، وبذات النص وثَّقه، من خلال القول: «وكان ضعيف

وعنده حديث كثير... وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحداً».

ويبدو أن حادثة حريق منزله قد حدثت واحرقت مكتبته، فقال البخاري^(٥٢) فيها: «احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين ومائة [٧٨٦م]».

أرخ ابن سعد تاريخ وفاته، فقال: «مات ابن لهيعة بمصر يوم الأحد للنصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة [٧٩٠ / ٨ / ٣١] في خلافة هارون».

كان ابن لهيعة أحد موارد السيّد ابن طاووس، وقد روى من ما رواه ابن لهيعة (مرّتين)، الأولى: ما حكاه ابن لهيعة من قصّة حدثت معه مع رجل وجده معلّقاً بأستار الكعبة عند طوافه على البيت، وكيف كان يتوسّل ربّه المغفرة عن الذنب الذي ارتكبه، وكان يائساً من ذلك، وكيف أن ابن لهيعة أمّله بحصول المغفرة مهما كانت عظيمة، ومهما كانت الذنوب كثيرة، وكيف أن الرجل قصّ قصّته لابن لهيعة، وأنّه كان من جملة خمسين رجلاً حملوا رأس الإمام الحسين عليه السلام إلى بلاد الشام، وكيف كانوا بكلّ ليلة يضعون الرأس بمكان ويشربون الخمر حوله، وأنّه يوماً كان يشرب مع أصحابه ورأى في ليلته تلك أن الأنبياء نزلوا من السماء ومعهم النبيّ محمد صلى الله عليه وآله ومعهم جبرائيل الأمين، وكانوا يعزّون النبيّ صلى الله عليه وآله باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام، وأنّ جبرائيل الأمين طلب من النبيّ صلى الله عليه وآله أن يأمره لمعاينة فاعلى هذا الجرم، وقال له إنّه إن أمره سيقرب سافل الأرض عاليها كما فعل بقوم لوط، إلا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وضح له بأنّ له موقف مع الذين فعلوا هذا الصنيع المفجع يوم القيامة، وقال ذلك الرجل لابن لهيعة: «ثمّ جاء الملائكة نحونا ليقتلونا، فقلت الأمان يارسول الله، فقال: **إذهب فلا غفر الله لك**»^(٥٣)، وأشار السيّد ابن طاووس إلى ابن لهيعة بالقول: «روى ابن لهيعة وغيره حديثاً أخذنا

منه موضع الحاجة، قال: كنت أطوف البيت فإذا أنا برجل بقوله: اللهم اغفر لي وما أراك فاعلاً، فقلت له يا عبد الله أتق الله ولا تقل مثل هذا...»^(٥٤)، وساق ابن طاووس القصة التي أشرنا إليها باختصار سابقاً.

أمّا الموضوع الثاني الذي أحال فيه ابن طاووس إلى ابن لهيعة والأخير يسند لأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، وهو يشير إلى موقف رأس الجالوت الذي سجّل موقفاً استنكارياً على المسلمين الذين قتلوا الإمام الحسين عليه السلام وهو ابن بنت نبيهم، مقارناً مع نفسه، وهو من أحفاد النبي داود سلام الله عليه، واليهود يكتنون له كل الاحترام لتلك النسبة، فقال ابن طاووس: «وروى ابن لهيعة عن أبي الأسود محمد ابن عبد الرحمن قال: لقيني رأس الجالوت فقال: والله إن بيني وبين داود عليه السلام سبعين أباً، وإن اليهود تلقاني فتطعمني وأنتم ليس بينكم وبين نبيكم إلا أب واحد قتلتهم ولده»^(٥٥).

أشار إلى هذه الرواية ابن سعد^(٥٦) واسندها لأكثر من واحد، فقال: «قال أخبرنا عمرو بن خالد المصري، قال: حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن قال: لقيني رأس الجالوت، فقال: والله إن بيني وبين داود سبعين أباً...».

٦. ابن بابويه القمي، الشيخ الصدوق (٣٨١هـ / ٩٩١م)

كان الشيخ الجليل محمد بن عليّ ابن بابويه القميّ المعروف بالشيخ الصدوق أحد موارد السيّد ابن طاووس، إذ أخذ عن كتابه (عقاب الأعمال)^(٥٧)، وأشار السيّد ابن طاووس للمؤلف وكتابه معاً، وقد استقى منه حديثين اثنين، ساقها وهو يتحدث عن الزهراء سلام الله عليها في يوم القيامة، وكيف كانت تطالب بأن ترى ابنها الإمام الحسين عليه السلام في يوم الحشر، وموقفها من قتله، وكيف أن الله سبحانه وتعالى يلقيهم نار

قد أعدت لهم، وقال ابن طاووس: «وروى هذين الحديثين ابن بابويه في كتاب عقاب الأعمال»^(٥٨).

والحديثين يرفعهما الشيخ الصدوق (ابن بابويه)، بسلسلة سند طويلة يرفعها إلى النبي ﷺ، أمّا ابن نَمَ الحليّ^(٥٩) الذي أخذ عن الخطيب البغداديّ والبلاذريّ في تاريخهما، فرفعها إلى النبي ﷺ بطريق ابن عباس، ثمّ يسوق هذه الرواية التي ورد فيها الحديثين.

٧. بشير بن خزيم الأسديّ (ق ١٥٧/ق ٧م)

اختلف في اسمه، قال فيه الشاهروديّ^(٦٠): «بشير بن خزيم الأسديّ: لم يذكره»، وسماه البحراي^(٦١) ب: «بشير بن خزيم الأسديّ»، أمّا الأمين^(٦٢) فسماه: «بشر بن خزيم الأسديّ»، لم نجد له ترجمة وافية في المصادر الأولية التي أطلعنا عليها، إلا أن ابن شهر آشوب^(٦٣) قال: «وفي حديث خزيم بن فاتك الأسديّ...»، ربّما يكون خزيم بن فاتك هذا هو والد بشير أو بشر المترجم له هنا، وذكره ابن شهر آشوب بلفظ^(٦٤): «فقال خزيم بن فاتك الأسديّ»، وما يزيد احتماليّة أن يكون خزيم بن ثابت هو والد بشير، أو بشر، هو قول التفريشيّ^(٦٥): «أيمن بن خزيم بن فاتك الأسديّ، من أصحاب رسول الله ﷺ»، إذن من المحتمل أن يكون أيمن هو أخ لبشير بن خزيم؛ لأنّ خزيم بن فاتك الأسديّ قريب عهد من العصر الذي عاش فيه بشير بن خزيم.

اعتمد ابن طاووس المترجم له كمورد من موارد كتابه، وقد أخذ عنه خطبة العقيلة زينب ؑ في الكوفة، ومن الغريب أن بشير بن خزيم هذا لم أجد له ترجمة في المؤلّفات التي تمّ الاطلاع عليها، إلا أن صاحب مستدركات رجال الحديث^(٦٦)، سمّاه (بشير من خزيم الأسديّ)، وقال عنه: «لمذكروه وهو راوي خطبة مولانا زينب ؑ بالكوفة». وسمّاه صاحب أعيان الشيعة ب: (بشر بن خزيم الأسديّ).

٨. أبو جناب الكلبيّ

استقى السيّد ابن طاووس عن هذا المورد قصّة نواح الجنّ على الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاده، فقال ابن طاووس: «فروي عن أبي جناب الكلبيّ قال: حدّثني الجصاصون^(٦٧) قالوا: كنّا نخرج إلى الجبّانة^(٦٨) في الليل بعد مقتل الحسين عليه السلام، فسمع الجنّ ينوحون عليه فيقولون:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قریش جدّه خير الجدود^(٦٩)
وثق هذه الحادثة كثير^(٧٠) ممّن ترجموا للإمام الحسين عليه السلام، وذكروا مصرعه الشريف، والمعاجز التي رافقت فاجعة المصرع، وأسندوها بسلسلة سنديّة، وصولاً لأبي جناب، ومن ثمّ الجصاصون من بعده، وغيرهم أسندها لغيره عن الجصاصون أيضاً.

٩. زيد بن موسى (٢٥٠هـ / ٨٦٤م)

هو زيد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أخو الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، كان والياً على البصرة في دولة ابن طباطبا العلويّ، ويسمّى بـ: زيد النار؛ لكثرة ما أحرق من دور العبّاسيّين وأتباعهم، وبعد انتهاء دولة ابن طباطبا أُلقي القبض عليه وجيء به إلى المأمون العبّاسيّ الذي أرسله إلى الإمام الرضا عليه السلام، فتشفع له عند المأمون فعفا عنه، مات في سامراء حدود سنة ٢٥٠هـ / ٨٦٤م^(٧١).

أشرك السيّد ابن طاووس زيد بن موسى في رفق موارده، وقد أحال إليه عند تناوله خطب سببايا آل البيت عليهم السلام في الكوفة، وأخذ ما رواه المترجم له من خطبة فاطمة الصغرى ابنة الإمام الحسين عليه السلام بأهل الكوفة، بعد أن جيء بنساء الإمام الحسين عليه السلام والإمام السجّاد عليه السلام معهم من كربلاء وأدخلوهم الكوفة، وساق ابن طاووس الخطبة،

بعده صفحات، ثم أشار إليه ابن طاووس باللفظ: «قال وخطبت أم كلثوم بنت علي عليه السلام في ذلك اليوم من وراء كتتها، رافقه صوتها بالبكاء، فقالت: ... قال الراوي [زيد بن موسى] فضج الناس بالبكاء والنحيب... ثم إن زين العابدين عليه السلام أوما إلى الناس أن اسكتوا...»^(٧٢)، وكان قد أحال إليه بصفحات عدة، باللفظ: (قال)^(٧٣)، واللفظ: (قال الراوي)^(٧٤).

١٠. عطاء بن أبي رباح (١١٥هـ/٧٣٣م)

قال ابن خلكان^(٧٥) فيه: «أبو محمد عطاء بن أبي رباح، أسلم وقيل سالم بن صفوان مولى بني فهر... كان من أجلاء الفقهاء وتابعي مكة وزهادها... في زمان بني أمية، يأمر صائحاً يصيح لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح»، ووثقه ابن سعد^(٧٦) بالقول: «كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث... ما رأيت مفتياً خيراً من عطاء بن أبي رباح إذ كان في مجلسه ذكر الله لا يفتي»، وأشاد فيه الذهبي^(٧٧) وترجم له بالقول: «أبو محمد بن أسلم مولى قريش، أحد أعلام التابعين، ولد في خلافة عثمان... وكان إماماً سيِّداً أسود مفلعل الشعر... فصيحاً علامة، انتهت إليه الفتوى بمكة... توفي عطاء سنة أربعة عشر ومائة [٧٣٢م]، وقال... سنة خمسة عشر [٧٣٣م]، وقيل: غير ذلك، والأول أصح، وعاش تسعين سنة، وكان موته في رمضان، ومن قال عاش مئة سنة فقد وهم، والله أعلم».

ساق ابن طاووس مجموعة من الروايات التي ارتبطت بسوء العاقبة لمن اشترك بقتل الإمام الحسين عليه السلام، وإحدى هذه الروايات ساقها ابن أبي رباح وهو شاهد عيان قد نقل الحدث عن رجل قد حدث معه ذلك الحديث ووقع، وكان ابن أبي رباح قد التقاه وحدثه قصته وما جرى معه، وكيف أنه لم يشترك بحرب ولم يضرب بسيف ولا طعن

برمح، إلا أنه كان من جملة عشرة أشخاص شهدوا قتل الإمام الحسين عليه السلام، وتسببت تلك المشاهدة بفقدان بصره، بعد أن رأى في المنام الرسول صلى الله عليه وآله وقد استدعاه، وكان بين يديه سيّافاً قد ضرب أعناق الآخرين الذين معه، وكان هو قد طلب العفو من النبي صلى الله عليه وآله، وأخبره بأنّه لم يشترك بحرب، إلا أن النبي صلى الله عليه وآله قد كلّ عيني الرجل من دم الحسين عليه السلام فأفاق من حلمه ذلك، وقد فقد بصره، فقال ابن طاووس: «وروي ابن رباح قال: لقيت رجلاً مكفوفاً قد شهد قتل الحسين عليه السلام، فقال: كنت قد شهدت قتله عاشر عشرة، غير أنني لم أظعن ولم أضرب ولم أرم، فلما قُتل رجعت إلى منزلي وصلّيت العشاء الآخرة ونمت فأتاني آتٍ في منامي فقال: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله...»^(٧٨).

ساق ابن الجوزي^(٧٩) هذه الحادثة ووضعها تحت عنوان (حكاية غريبة)، وتسلسل (٤١٥)، إلا أنه سمّى ابن رباح بـ: (الخداء بن رباح القاضي)، وربما ابن الجوزي أخطأ بالاسم، أو أنّ تصحيفاً حدث للاسم، إذ إنّه ربّما أراد به (عطاء بن أبي رباح)^(٨٠)، وصحّفت فأصبحت (الخداء).

١١. محمد بن سعد (٢٣٠هـ/٨٤٥م)

هو محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله^(٨١)، قال السمعاني^(٨٢): «كاتب الزهريّ، مولى بني هاشم، وهو كاتب محمد بن عمر الواقديّ، ويُعرف بـغلام الواقديّ أيضًا... وكان كثير العلم والحديث والرواية، والكتب، كتب الحديث، وغيره من كتب الغريب والفقهاء»، ووثقه الخطيب البغداديّ^(٨٣)، فقال فيه: «كان من أهل الفضل والعلم، وصنّف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين، والخالفين إلى وقته، فأجاد فيه وأحسن... ومحمد بن سعد عندنا [عند الخطيب البغداديّ] من أهل العدالة، وحديثه يدلُّ على صدقه، فإنّه يتحرّى في كثير من رواياته».

كذلك ذكر ابن خلكان^(٨٤) الكتاب الذي صنّفه ابن سعد، ووثّقه أيضاً، فقال: «صنّف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء إلى وقته فأجاد فيه وأحسن وهو يدخل في خمسة عشر مجلّدة وله طبقات صغرى، كان صدوقاً ثقة... وكان كثير العلم غزير الحديث والرواية... كتب الحديث والفقّه وغيرهما... توفّي سنة ثلاثين ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب الشام وهو ابن اثنين وستين سنة».

كان ابن سعد واحد من موارد السيّد ابن طاووس وقد أخذ عنه رواية عن أسلاب الإمام الحسين عليه السلام، إذ ذكر ابن طاووس بما يتعلّق بالذي سلب سيف الإمام الحسين عليه السلام، فقال: «وأخذ سيفه جميع بن الخلق الأوديّ، وقيل رجل من بني تميم... وفي رواية ابن سعد، أنّه أخذ سيفه الفلافس النهشليّ...»^(٨٥)، هنا أحال ابن طاووس إلى ابن سعد بقوله: «وفي رواية ابن سعد...»^(٨٦)، ولكن ذكره ابن سعد بلفظ القلانس النهشليّ^(٨٧).

١٢. ابن سنان الخفاجيّ (٤٦٦هـ/١٠٧٤م)

قال فيه السمعاني^(٨٨): «الشاعر المفلّق أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن سعد بن سنان الخفاجيّ، كان يسكن حلب، وشعره ممّا يدخل الأذن بغير إذن»، ذكرت له أبيات شعرية كثيرة في مصادر التراث الإسلاميّ المختلفة^(٨٩)، كان كثير منها بحقّ آل البيت عليهم السلام.

كان من جملة موارد السيّد ابن طاووس الشعراء، ومنهم الشاعر ابن سنان الخفاجيّ الذي استحسّن قوله ابن طاووس وساق بيتاً شعريّاً له بحقّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب سلام الله عليه - وهو ينقل حادثة طلب يزيد بن معاوية من أحد الخطباء أن يصعد المنبر ويذمّ أمير المؤمنين عليه السلام، وكان قد فعل ذلك - فقال: «ولقد أحسن ابن سنان الخفاجيّ في وصف أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وأولاده، حيث يقول:

أعلى المنابر تعلنون بسبّه وبسيفه نُصبت لكم أعوادها^(٩٠)
 يبدو أن ابن طاووس قد أخذ بيتاً شعرياً واحداً عن المورد المذكور، إذ إن ديوان
 ابن سنان ذكر هذه القصيدة (١٠) أبيات شعريّة، إلّا أنّ ابن طاووس أخذ أكثر الأبيات
 انطباقاً على المناسبة التي تناولها، وهي لعن الإمام عليّ وآل بيته سلام الله عليهم على
 المنابر التي لولاهم لما كان لأعواد هذه المنابر وجود.

وكان ابن نما الحليّ^(٩١) قد سبق ابن طاووس إلى ذكر ثلاث أبيات من قصيدة ابن
 سنان، فقال: «ولقد أجاد ابن سنان الخفاجي بقوله:

يا أمّة كفرت وفي أفواهاها القرآن فيه ضلالها ورشادها
 أعلى المنابر تعلنون بسبّه وبسيفه نُصبت لكم أعوادها
 تلك الخلائق بينكم بدرية قتل الحسين وما خبت أحقادها»
 وربّما تأثر ابن طاووس بما ذكره ابن نما الحليّ، إذ من الممكن أن يكون ابن طاووس
 قد أخذ عن ابن نما الحليّ هذه الفكرة بأن يسوق هذا البيت الشعري؛ ليكون دليلاً على
 المناسبة.

١٣. أبو طاهر البرسيّ

يعدّ أبو طاهر البرسيّ أحد موارد السيّد ابن طاووس؛ إذ إنّ الأخير أحال
 إلى كتاب البرسيّ (معالم الدين)، واستقى منه حديث ضجيج الملائكة لأمر
 الحسين عليه السلام، ويبدو أنّ ابن طاووس أخذ عن هذا الكتاب ونهل منه من مؤلّف
 آخر له، وأوضح ذلك الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ بالقول: «معالم الدين للشيخ
 المتقدّم أبي طاهر محمّد بن الحسن القرسيّ (البرسيّ)^(٩٢) يروي عنه السيّد [ابن
 طاووس] في (المهوف) رواية ضجيج الملائكة لقتل الحسين عليه السلام، وحديث رفر

النصر على رأس الحسين عليه السلام وغير ذلك^(٩٣)، ويروي عنه في (الإقبال) أيضاً دعاء مسجد صعصعة^(٩٤) في أدعية كل يوم من رجب مروياً عن الحجّة عليه السلام^(٩٥).

كانت إشارة ابن طاووس لهذا المورد ويرفعه للإمام الصادق عليه السلام باللفظ الآتي: «وروى أبو طاهر محمد بن الحسين البرسيّ في كتابه معالم الدين عن الصادق عليه السلام، قال: لِمَا كان من أمر الحسين ما كان، ضجّت الملائكة، وقالوا: يا ربّنا هذا الحسين صفيك وابن صفيك، وابن بنت نبيك، قال: فاقام الله ظلّ القائم عليه السلام وقال: بهذا انتقم لهذا»^(٩٦).

١٤. الطبري الإمامي (ق ٤٤/هـ ١٠م)

كان محمد بن جرير الطبري أحد الموارد التي اعتمدها السيّد ابن طاووس، وهو يروي حديثاً بسلسلة أوصلها لشاهدي عيان للحدث^(٩٧)، فقال ابن طاووس عندما أحال إلى مورده هذا إلى ما نصه: «وروى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الإمامي في كتاب دلائل الإمامة قال: حدّثنا [ويذكر سند الرواية] لقينا الحسين بن عليّ عليه السلام قبل أن يخرج إلى العراق بثلاثة، فأخبرناه بضعف الناس بالكوفة، وأنّ قلوبهم معه وسيوفهم عليه، فأوماً بيده نحو السماء، ففتحت أبواب السماء فنزلت الملائكة، عددًا لا يحصيه إلا الله ﷻ، فقال عليه السلام: لولا تقارب الأشياء وحضور الأجل لقاتلتهم بهؤلاء، ولكنتي أعلم يقيناً ما هناك مصرعي وهناك مصري، لا ينجو منهم إلا ولدي عليّ»^(٩٨).

بعد مراجعة النصّ المذكور عند السيّد ابن طاووس في مورده كتاب (دلائل الإمامة) للطبري الإمامي، وجدنا أنّ السيّد ابن طاووس نقل النصّ عن المورد مع اختلافات طفيفة لا تخلّ بالمعنى المراد في النصّ، إذ أشار الطبري الإمامي بكتابه إلى نفسه عندما ساق الرواية فقال: «قال أبو جعفر) يقصد نفسه، إلا أن ابن طاووس قال: وروى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الإمامي في كتاب دلائل الإمامة»، وفي سلسلة

السند المذكورة، ذكر الطبري اسم (زرارة بن جلع)، أمّا السيّد ابن طاووس فقد سمّاه: (زرارة بن خَلَج)، ثمَّ إنَّ الطبري قال: «قبل أن يخرج إلى العراق بثلاث ليالٍ»، أمّا ابن طاووس فقال: (بثلاثة)، دون أن يقول ليالٍ، وقال الطبري: «ونزل من الملائكة عدد لا يحصيهم إلاَّ الله»، أمّا ابن طاووس فقال: «فنزلت الملائكة عددًا لا يحصيهم إلاَّ الله ﷻ»، وقال الطبري: وقال [يقصد الحسين عليه السلام] لولا تقارب الأشياء وحبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء»، أمّا ابن طاووس فقال: «فقال عليه السلام: لولا تقارب الأشياء وحضور الأجل لقاتلتهم بهؤلاء»، قال الطبري: «ولكن أعلم علمًا أن من هناك مصري وهناك مصارع أصحابي»، أمّا ابن طاووس فقال: «ولكنني أعلم يقينًا ان هناك مصري وهناك مصارع أصحابي»^(٩٩)، ويوجد كتاب آخر ربّما هو نفسه كتاب دلائل الإمامة؛ لأنَّ في محتواه تشابه كبير جدًّا مع دلائل الإمامة، اختلف فيه بما يخصُّ هذه الرواية قوله: «لولا تقارب الأشياء وهبوط الأجر»^(١٠٠).

١٥. عبد الله بن الزبير الأسدي

هو عبد الله بن الزبير بن الأشيم بن الأعشى بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف الأسدي، الشاعر^(١٠١)، وثقه الكوفي^(١٠٢) فقال فيه: «والد أبي أحمد [محمد] ثقة»، كذلك وثقه ابن حبان^(١٠٣)، بالقول: «عبد الله بن الزبير الأسدي ثقة»، قال عنه أبو حاتم الرازي^(١٠٤): «عبد الله بن الزبير الأسدي من أهل الكوفة والد أبي أحمد [محمد] الزبيري، يروي عن الكوفيين». نشأ المترجم له في أسرة أدبيّة اهتمت بالشعر والأدب اهتمامًا كبيرًا، فجده الأعشى شاعرًا مشهورًا ووالده وأخويه كانوا شعراء وولده أيضًا كان شاعرًا^(١٠٥)، وذكره ابن دريد^(١٠٦) بالقول: «والزبير حمّة البئر، وبه سمّي الزبير أبو عبد الله بن الزبير الأسدي الشاعر»، ولعبد الله بن الزبير الأسدي أبيات شعريّة كثيرة

تناقلتها المصنّفات الأدبيّة والتاريخيّة، والمصنّفات الأخرى، تناولت ظلم الحكّام والأمراء لرعاياهم، ويصف العديد من الحوادث التاريخيّة السياسيّة في العصر الأمويّ^(١٠٧).

كان من جملة الموارد التي أخذ عنها السيّد ابن طاووس أبيات شعريّة لشعراء مشهورين، أنشدوا برثاء آل النبيّ ﷺ، وكان من جملة أولئك الشعراء (عبد الله بن الزبير الأسديّ) الذي أخذ عنه ابن طاووس ثمانية أبيات شعريّة في رثاء مسلم بن عقيل سلام الله عليه، وهاني بن عروة المراديّ، نقتطع من هذه الأبيات الآتي:

فإن كنت لا تدرين ما الموتُ فانظري إلى هانيّ في السوقِ وابنِ عقيلِ
إلى بطلٍ قد هشمَ السيفُ وجهه وآخَرَ يهوي من جدارِ قتيلِ
ترى جسداً قد غيرَ الموت لونه ونضح دمٍ قد سألَ كلَّ مسيلِ^(١٠٨)

هذه الأبيات هي ثلاثة من جملة ثمانية ساقها ابن طاووس للتعبير عن مأساة مقتل البطليّن الهمايين المشار لهما آنفاً، وقد أحال السيّد ابن طاووس^(١٠٩) لهذا المورد بالقول: «وفي قتل مسلم وهاني يقول عبد الله بن زبير الأسديّ، ويقال أنه للفرزدق».

ذكر عدد ممّن أشار إلى هذه الحادثة بأنّ هذه الأبيات هي لعبد الله بن الزبير الأسديّ، دون ذكر للفرزدق الشاعر، ومنهم أبو الفرج الأصفهانيّ^(١١٠) الذي قال: «وقال المدائنيّ عن أبي مخنف عن يوسف بن يزيد فقال عبد الله بن الزبير الأسديّ [ويذكر الأبيات]».

من خلال النصّ المتقدّم يمكن القول بأنّ أبا الفرج الأصفهانيّ يعتقد أنّ هذه الأبيات لعبد الله بن الزبير الأسديّ، بدليل أنّه لم يذكر اسم الفرزدق، ولم يحتمل أنّه له.

كذلك ذكر الحادثة والأبيات ابن قتيبة الدينوريّ^(١١١) الذي سمّاه ب: عبد الرحمن بن الزبير الأسديّ، وليس: عبد الله بن الزبير الأسديّ.

أمّا ابن أعثم^(١١٢) فإنّه ذكر الأبيات الشعريّة بعد أن أشار إلى حادثة مقتل مسلم

وهانسئ (رضوان الله عليهما)، فقال: «وعزم [عبيد الله بن زياد] أن يوجّه برأسيهما إلى يزيد بن معاوية، فأنشأ رجل من بني أسد فقال: وهنا بالتأكيد في قوله: رجل من بني أسد»، يقصد به: عبد الله بن الزبير الأسديّ، ولم يُشر إلى احتماليّة أن تكون هذه الأبيات للفرزدق.

أمّا المصادر الأخرى التي أشارت إلى احتماليّة أن تكون هذه الأبيات للفرزدق مع تقديم اسم عبد الله بن الزبير الأسديّ، فهي الأخرى كثيرة ومهمّة بالوقت نفسه^(١١٣).

مّا تقدّم من القول بخصوص قائل هذه الأبيات يمكننا أن نستخلص نتيجة مفادها أن الأبيات هي: لعبد الله بن الزبير الأسديّ؛ لأنّ أغلب الذين ذكروا هذه الأبيات نسبوها بالأصل إليه أوّلاً، ثمّ احتملوا بعد ذلك أنّها للفرزدق، هذا ما عدا الذين انفردوا بذكر عبد الله بن الزبير الأسديّ من دون احتماليّة أن يكون الفرزدق قد قالها عندهم، ولعلّ الفيصل في الأوّل والحاسم هو ما قمنا به من تنقيب وتفتيش لهذه الأبيات الشعرية، أو حتّى لواحد منها في ديوان الفرزدق، فلم نجد ذكرًا لها.

١٦. أبو عمر الزاهد (٣٤٥هـ/٩٥٦م)

هو الحافظ اللغويّ محمّد بن عبد الواحد بن هاشم البغداديّ^(١١٤)، قال فيه الحمويّ^(١١٥): «اللغويّ من أئمة اللغة وأكابر أهلها وأحفظهم لها... لم ير قط أحفظ منه»، أمّا الصفديّ فقد ترجم له بأنّه من أهل البرّ والإحسان للفقراء، بالقول: «كان صائمًا مصليًا قائمًا قنوتًا يضرب اللبن لقبور الفقراء، ويفطر على رغيف وجزرة ونحوها، أجمعوا عليه»، ترجم له ووثقه الكثير من المصنّفين، ومنهم أسهب، وغيرهم أو جز^(١١٦).

تناول السيّد ابن طاووس كثيرًا من الحوادث التي جاءت بعد استشهاد الإمام

الحسين عليه السلام وما جرى على الأشخاص الذين كان لهم دورٌ واضحٌ في عدائهم للإمام الحسين عليه السلام، مركزاً على محاكمات المختار الثقفيّ لمن أسهم بقتل الحسين عليه السلام وصحابته بحسب الجرم الذي ارتكبه من وجهة نظر المختار الثقفيّ، ومَن أشار إليهم ابن طاووس هم: الخيالة الذين انتدبوا الرضّ صدر الإمام الحسين عليه السلام وجسمه بسنابك الخيول وحوافرها، وكان عددهم عشرة رجال^(١١٧)، وقال: أسيد بن مالك أحد هؤلاء العشرة: نحن رضنا الصدر بعد الظهر بكلّ يعبوب^(١١٨) شديد الأسر^(١١٩) كانت إحالة السيّد ابن طاووس لهذا المورد لتثبيت شهادة وحكم، وعنى أولئك العشرة الذين قاموا برضّ الجسد الشريف من الظهر والصدر خاصّة، وهو فعلٌ ينمُّ عن حقد دفين رشح منهم بهذه الصورة البشعة، والنصّ الذي استقاه ابن طاووس عن أبي عمر الزاهد يصوّر حقيقة هؤلاء، إذ أحال إليه بالقول: «قال أبو عمر الزاهد: فنظرنا في هؤلاء العشرة، فوجدناهم جميعاً أولاد زنا، وهؤلاء أخذهم المختار، فشدّ أيديهم وأرجلهم بسلك الحديد، وأوطأ الخيل ظهورهم حتّى هلكوا»^(١٢٠).

قال ابن نما الحليّ^(١٢١) عن ما صنع المختار بالذين وطأوا صدر الإمام الحسين عليه السلام، بالنصّ الآتي: «فأول من بدأ به [المختار الثقفيّ] الذين وطأوا الحسين عليه السلام بخيلهم، وأناهم على ظهورهم، وضرب سلك الحديد في أيديهم وأرجلهم، وأجرى الخيل عليهم حتّى قطعّتهم، وحرّقهم بالنار».

١٧. الصحابيّة أمّ الفضل بنت الحارث الهلاليّة (٣٠هـ/٦٥١م)

هي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلاليّة، امرأة العباس بن عبد المطلب عمّ النبي صلى الله عليه وآله، وأمّ عبد الله بن عباس، ذكر بأنّها من السابقات للإسلام، وهي أخت أمّ المؤمنين ميمونة بنت الحارث، زوجة النبي صلى الله عليه وآله، وأمّ الفضل ماتت قبل موت زوجها العباس بن عبد المطلب^(١٢٢).

كانت تروي الحديث عن الرسول محمد ﷺ، وقد أكد هذا ابن أبي حاتم الرازي^(١٢٣) الذي قال عنها: «روت عن رسول الله ﷺ أحاديث روى عنها ابنها عبد الله ابن عباس»، بعد أن أنهى السيّد ابن طاووس تقديم كتابه قيد البحث، ابتداءً حديثه عن ولادة الإمام الحسين عليه السلام، وفي سياق حديثه أحال إلى من كان معاصرًا للحوادث، ألا وهي أمّ الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب، وهي المرأة الوحيدة التي أحال إليها ابن طاووس في كتابه، وهو يتحدث عن منام رأته، وذكرته المصادر، فقال ابن طاووس: «قالت أمّ الفضل زوجة العباس رضوان الله عنها: رأيت في منامي قبل مولده كأنّ قطعة من لحم رسول الله ﷺ قطعت فوضعت في حجري، فعبرت ذلك على رسول الله ﷺ، إن صدقت رؤياك فإنّ فاطمة ستلد غلامًا فأدفعه إليك لترضعيه»^(١٢٤)، وقد روي هذا الحديث بصيغ مختلفة ومعنى، واجحد وورد في مصادر عدّة^(١٢٥).

إنّ الغريب في هذه الرواية والحديث هل كانت أمّ الفضل في المدينة أم مكّة مع زوجها العباس بن عبد المطلب الذي اختلفت فيه المصادر، منها ما ذكر بأنّه أسلم قبل الهجرة، ولكن عن ما تتبّع سيرته لا نجد ما يثبت إسلامه، إذ إنّ كان من جملة أسرى مشركي بدر، وقد افتدى نفسه أسوة بغيره من المشركين، ثمّ رجع إلى مكّة ولا توجد لدينا بحسب المصادر التي أطلعنا عليها أنّ زوجته أمّ الفضل كانت تسكن المدينة، ثمّ إنّ الرضاعة للإمام عليه السلام بحسب المصادر كانت بإشراك الحسين عليه السلام بلبن ابنها قثم بن عباس، فكيف حصل لها الحمل إن كانت هي في المدينة وزوجها في مكّة، هذه التساؤلات بحاجة إلى إجابة، ونحن أوردناها هنا؛ لأنّها مناسبة في هذا المورد.

١٨. ابن قتّة (١٢٦هـ/٧٤٤م)

هو سليمان بن قتّة العدويّ التيميّ، مولى بني تيم بن مرّة، ونسب إلى أمّه قتّة، كانت

وفاته بدمشق^(١٢٦)، وكان الاستشهاد بالأبيات الشعرية، وأقوال الشعراء قد سجّل حضوراً واضحاً بين الموارد التي اعتمدها ابن طاووس، ومن هذه الموارد التي أحال إليها السيّد ابن طاووس هو ابن قتّة الذي ذكر له أبياتاً شعرية في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، وعدد الأبيات المثبتة هو خمسة أبيات شعرية من تائيّة ابن قتّة، وقد أشار إليه ابن طاووس بالقول الآتي: «ولقد أحسن ابن قتّة رحمة الله عليه، وقد بكى على المنازل إليها [يقصد منازل الهاشميين بعد الحسين عليه السلام] فقال:

مررتُ على أبياتِ آلِ محمّدٍ فلم أرَها أمثالها يومَ حلّتِ
ألم ترَ أنّ الشمسَ أضحتْ مريضةً لفقْدِ حسينٍ والبلادُ اقشعرتْ
وكانوا رجاءً ثمّ صاروا رزبةً لقد عظمتْ تلكَ الرزايا وجلّتِ
فلا يبعدُ اللهُ الديارَ وأهلها وإن أصبحتُ منهم برغمي تحلّتِ
فإنّ قتيلاً الطّفّ من آلِ هاشمٍ أدلّ رقابَ المسلمينَ فذلّتِ^(١٢٧)
ويبدو أنّ ابن قتّة قد رثى آل البيت عليهم السلام في مواقف عدّة^(١٢٨).

١٩. محمّد بن داوود القميّ (٣٦٨هـ/٩٧٨م)

قال فيه السيّد ابن طاووس^(١٢٩): «الشيخ محمّد بن أحمد بن داوود القميّ، شيخ القميّين وفقههم وعالمهم...»، وفي مكان آخر من كتاب ابن طاووس نفسه^(١٣٠) قال فيه: «الشيخ العظيم محمّد بن أحمد بن داوود»، وأسند إليه ابن طاووس^(١٣١) عنه فضل زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وفضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

ويبدو أنّ محمّد بن داوود لم يكن مشهوراً كغيره من المشاهير؛ لأنّنا لم نجد ترجمته في المصادر الأولية المعتمدة عند الخاصّة والعامة، والتي تمكّنا من الاطلاع عليها، ولكن هناك نصّ مهمّ إن دلّ على شيء فإنّنا يدلّ على أهميّة هذه الشخصية، والنصّ يؤكّد

وجود رسالة موجهة إليه من الإمام الحسن العسكري عليه السلام، كان الخصبيّ ^(١٣٢) قد ساق نصّ هذه الرسالة، والتي تؤكّد الصلة بين المترجم له والإمام العسكري عليه السلام، وأشار الشاهرودي ^(١٣٣) لهذه الرسالة في ترجمة محمّد بن عبد الله الطلحيّ، فقال: «لم يذكره، هو مع محمّد بن داوود القميّ كتب إليها أبو محمّد العسكري عليه السلام كتاباً طويلاً، وفيه معجزات ومغيّبات كثيرة»، وقال فيه الشاهرودي ^(١٣٤) أيضاً: «وهو من أصحاب أبي الحسن الهادي صلوات الله عليه... له كتاب الزيارات والفضائل».

بيّن السيّد ابن طاووس بعض الحوادث والمواقف التي رافقت عزم الإمام الحسين عليه السلام في الخروج من مكّة إلى العراق، ومن الذين أشار إلى موقفه ورأيه، هو السيّد محمّد بن الحنفية بن أمير المؤمنين عليه السلام، وأحال السيّد ابن طاووس لهذا الموقف إلى محمّد بن داوود القميّ، فقال: «ورويت [ابن طاووس] بالإسناد عن محمّد بن داوود القميّ، وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام [الإمام الصادق عليه السلام] قال: جاء محمّد بن الحنفية إلى الحسين عليه السلام في الليلة التي أراد الحسين الخروج في صبيحتها عن مكّة...» ^(١٣٥)، وساق ابن طاووس ما دار من كلام بين الإمام الحسين عليه السلام وأخاه محمّد بن الحنفية في محاولة من الأخير ثناء الإمام الحسين عليه السلام عن عزمه بالتوجّه إلى العراق؛ خوفاً عليه من غدر أهل العراق، وطلب منه التوجّه إلى اليمن ^(١٣٦)، إن كان لا بدّ من مغادرة مكّة ^(١٣٧).

٢٠. محمّد بن زكريّا (٢٩٨هـ/٩١١م)

هو محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابيّ ^(١٣٨)، بالغين المعجمة والمفتوحة والموحدة، مولى بني غلاب، قبيلة بالبصرة، أو (غلاب) اسم امرأة، وقيل: الفلابيّ، بالفاء المفتوحة وتخفيف اللام والباء الموحدة بعدها ياء ^(١٣٩)، والكلام المتقدم احتمال تسميتين هما: (الغلابيّ، والفلابيّ)، والأوّل هو الأقرب إلى الصحّة؛ لاحتمال التصحيف، فجاء

باسم الفلابي، لكن هناك من سمّاه بـ(العلائي)، وهذه التسمية أفاد فيها الشجريّ الجرجاني^(١٤٠)، ويحتل فيها التصحيف أيضًا؛ لأنّ المشهور هو الغلابي، ووثقّه ابن حبان في كتابه، فقال^(١٤١): «كان صاحب حكايات وأخبار، ويعتبر حديثه إذا روى عن الثقات؛ لأنّ في روايته عن المجاهيل بعض المناكير»، أمّا الذهبي^(١٤٢) فعده من الضعفاء، ثمّ استدرك برواية ابن حبان في النصّ السابق، فقال: «وهو في عداد الضعفاء... أمّا ابن حبان فذكره في الثقات»، اختلفت الآراء فيه، فبعد أن ذكرنا ما أشار إليه ابن حبان من تشكيك ببعض رواياته وتوثيق غيرها، فقد ضعّفه الدارقطني^(١٤٣)، الذي قال عنه: «يضع الحديث»، قال فيه السمعي^(١٤٤): «وسمعت بعض الحفاظ ينسبه إلى التشيع»، أكّد هذا الخزاز القمي^(١٤٥)، الذي وثقه أيضًا من خلال قوله: «وكان وجهًا من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان واسع العلم أخباريًا وثقة صادقًا، صنّف كتب كثيرة».

أمّا ابن النديم^(١٤٦) فهو الآخر قد وثّقه، فقال: «وكان ثقة صادقًا، وله من الكتب كتاب مقتل الحسين بن عليّ عليه السلام، كتاب وقعة صفين، كتاب الجمل، كتاب الحرّة، كتاب مقتل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، كتاب التوأمين وعين الوردية، كتاب الأجواد، كتاب المنحليين...»، أشار إليه السيّد ابن طاووس^(١٤٧) في أسانيد أحد كتبه، كانت وفاته سنة ٢٩٨هـ / ٩١٠م^(١٤٨).

أحال السيّد ابن طاووس في معلومة مهمّة ألا وهي ما يتعلّق بأسلاب الإمام الحسين عليه السلام، وكان من جملة الأسلاب سيف الإمام الحسين عليه السلام، والذي ذكره بروايتين، الأولى أحالها إلى محمّد بن سعد، فقال^(١٤٩): «وفي رواية ابن سعد أنّه أخذ سيفه الفلافس النهشليّ، وزاد محمّد بن زكريّا: أنّه وقع بعد ذلك إلى بنت^(١٥٠) حبيب بن بديل^(١٥١)».

وأضاف السيّد ابن طاووس إلى هذا النصّ مبدئيًا رأيه بخصوص السيف المسلوب

من الإمام الحسين عليه السلام، فقال: «وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفِقر، فإنّ ذلك كان مذخوراً [سيف ذي الفِقر] ومصوناً مع أمثاله من ذخائر النبوّة والإمامة، وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه»^(١٥٢)، وأشار إلى ذلك القول غير واحد ممّن أخذ عن السيّد ابن طاووس من الذين تأخروا عنه^(١٥٣).

٢١. هلال بن نافع الجمليّ

أشار السيّد ابن طاووس إلى حادثة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، والوقت الذي حدثت فيه، وكيف أنّ أحد أصحاب عمر بن سعد، أخبر سيّده ليبشّره بمقتل الإمام الحسين عليه السلام، وأحال السيّد ابن طاووس هذه الحادثة إلى أحد موارده من دون ذكر السند، ويبدو أنّ راوي هذه الحادثة كان شاهداً عياناً، وحاضراً وقت وقوع الحدث، فقال السيّد ابن طاووس وهو يحيل إلى مورده، بالقول: «وروى هلال بن نافع قال: إنّي لواقف مع أصحاب عمر بن سعد إذ صرخ صارخ: أبشر أيّها الأمير، فهذا شمر قد قتل الحسين عليه السلام. قال [هلال بن نافع] فخرجت بين الصّفين، فوقفت عليه [الإمام الحسين عليه السلام] فإنّه ليجود بنفسه، فوالله ما رأيت قتيلاً مضمّحاً بدمه أحسن منه ولا أنور وجهاً، ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيأته عن الفكر في قتله...»^(١٥٤).

النصّ المتقدّم يدعوننا إلى التوقّف والتأمّل فيه قليلاً، إذ إنّ تساؤلين يدعوان إلى التوقّف، وفك اشتباكهما:

الأوّل: هو المورد الذي أحال إليه السيّد ابن طاووس، المتمثّل بشخص (هلال بن نافع)، إذ إنّ هذا الاسم ذاته قد ورد عند السيّد ابن طاووس في صفحات سابقة من كتابه قيد البحث، وهذا ما دعانا إلى المراجعة والتدقيق، إذ إنّ هذا الاسم ورد بحادثتين منفصلتين، إحداهما تدلّ على أنّه كان مع معسكر الإمام الحسين عليه السلام، والحادثة الثانية

التي ذكرناها قبل قليل والتي تؤكد بحسب قول الراوي نفسه (هلال بن نافع)، بأنه كان واقفاً مع أصحاب عمر بن سعد، وفي الحادثة الأولى ذكره السيّد ابن طاووس وهو يتناول موضوع خطبة الإمام الحسين عليه السلام بأصحابه، وكيف أن أصحابه كانوا يبيّنون له مواقفهم الثابتة في الولاء له، واستعدادهم على الموت من أجله، وابتدأ السيّد ابن طاووس بجواب زهير بن القين، الذي ذكر للإمام الحسين بأن الدنيا لو كانت دار خلود لآثر الموت مع الإمام الحسين عليه السلام، ثم ينتقل ابن طاووس ليشير إلى هلال بن نافع، فقال: «ووثب هلال بن نافع فقال: والله ما كرهنّا لقاء ربّنا، وإنّا على نيّاننا وبصائرنا، نوالي من والاك ونعادي من عاداك»^(١٥٥)، ثم يشير بعد ذلك لقول برير بن حضير الذي سمّاه ابن طاووس بـ(برير ابن حصين)، وبالتأكيد اشتباها أو تصحيفاً. إذن هذا دليل على أن هلال بن نافع كان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام مادام قد أفاد بهذا القول من الثبات والولاء للإمام الحسين عليه السلام، ولكن عندما تتبعت أصحاب الإمام الحسين عليه السلام الذين استشهدوا معه، لم أجد من بينهم اسم هلال بن نافع، بل وجدت اسم (نافع بن هلال) الذي سجّل موقفاً شجاعاً في يوم كربلاء، إذ إنّه كان من جملة الذين صحبوا العباس ابن أمير المؤمنين لجلب الماء من المشرعة، كما أشار إلى ذلك أبي مخنف الأزدي^(١٥٦)، الذي قال: «لمّا اشتدّ العطش على الحسين دعا أخاه العباس بن عليّ فبعثه في ثلاثين ركباً وثلاثين راجلاً وبعث معه بعشرين قربة فجاء وحتى دنو من الماء فاستقدم أمامهم نافع بن هلال الجمليّ، فقال عمرو بن الحجّاج: من الرجل؟ قال: نافع بن هلال، قال: مرحباً بك يا أخي في ما جاء بك؟ قال: جئنا لنشرب من هذا الماء الذي ملاءتمونا عنه. قال: اشرب، قال: لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين عطشان... فجاء أصحاب الحسين عليه السلام بالقرب حتى أدخلوها عليه [الإمام الحسين عليه السلام]»^(١٥٧)، وهذا يدلُّ بأن السيّد ابن طاووس ربّما اشتبه في تسميته بهذا الاسم، أو أن تصحيفاً قد حصل في النسخ، وما يؤكّد اختلاف الشخصين،

هو أن المشهدي^(١٥٨) عندما أورد زيارة الشهداء من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، قال: «السلام على نافع بن هلال البجليّ المراديّ».

ثمَّ إنَّ المصادر المعتبرة ذكرت اسم نافع بن هلال بأكثر من حادثة يوم كربلاء، وهو مع جيش الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه^(١٥٩)، وهذا ما يزيد قوّة ما ذهبنا إليه من القول، وهو إنَّ هلال بن نافع كان مع معسكر ابن سعد وقد شهد حادثة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام بحسب ما جاء سابقاً من قوله، أمّا نافع بن هلال فقد استشهد قبل الإمام الحسين عليه السلام، وكان من أصحابه.

أمّا التساؤل الثاني الذي تبناه فهو ما ورد في نصِّ هلال بين نافع من أن الشمر قتل الإمام الحسين عليه السلام، والنصوص تشير صراحةً إلى أن قاتل الإمام الحسين عليه السلام هو غير الشمر، فقال أبو مخنف الأزديّ^(١٦٠) ما نصّه: «ولقد مكث طويلاً [الإمام الحسين عليه السلام] من النهار ولو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا، ولكنهم كان يتقي بعضهم ببعض... وحمل عليه سنان بن أنس بن عمرة النخعيّ فطعنه بالرمح فوق، ثمَّ قال لخوليّ بن يزيد الأصبغيّ: احتز رأسه فأراد أن يفعل فضعف وأرعد، فقال له سنان بن أنس: فتَّ الله عضدك وأبان يديك، فنزل إليه فذبحه واحتزَّ رأسه»، إذن هذا النصُّ الذي أوردناه سمّى قاتل الإمام الحسين عليه السلام صراحةً، أمّا الرجل الذي صرخ مبشراً لابن سعد بقوله: «ابشر أيها الأمير فهذا شمر قد قتل الحسين»^(١٦١)، ربّما كان يقصد أن شمرًا كان قائد المجموعة التي تولّت قتل الإمام الحسين عليه السلام، فاحتسب هذا الإنجاز لشمر، ودليلنا على تبني شمر قتل الإمام الحسين عليه السلام ما أورده أبو مخنف^(١٦٢) من نصوص، فقال: «ثمَّ إنَّ شمر بن ذي الجوشن أقبل في نفر نحو من عشرة من رجاله أهل الكوفة»، وفي نصِّ آخر قال: «ثمَّ إنَّ شمر بن ذي الجوشن أقبل في الرّجالة نحو الحسين عليه السلام فأخذ الحسين عليه السلام يشدُّ عليهم فينكشفون عنه، ثمَّ إنهم أحاطوا به إحاطة...»، وقال في مكانٍ آخر:

«فنادى شمر والناس: ويحكم ماذا تنظرون بالرجل؟ أقتلوه ثكلتكم أمّهاتكم...»، هذه النصوص التي أوردها أبو مخنف دليلٌ واضحٌ على تبني الشمر قيادة مجموعة من رجالة الكوفة لقتل الإمام الحسين عليه السلام، وكان قد فعل ذلك، وهنا يمكن القول بأن شمر بن ذي الجوشن قتل الإمام الحسين عليه السلام، وقتله أيضًا عمر بن سعد، وقتله عبيد الله بن زياد، وقتله يزيد بن معاوية عليهم لعائن الله، إلا أن القاتل المباشر هو سنان بن أنس النخعي لعنة الله عليه وعلى كل من سمع بها ورضي به.

المبحث الثاني

الموارد غير المصرّح بها

كان من جملة الموارد التي اشتغل عليها ابن طاووس ونهل منها معلوماته التاريخية، موارد اسميناها غير المصرّح بها، وكان السيّد ابن طاووس قد أحال إليها بإحالات كثيرة وبإلفاظ متنوّعة، وبصيغ مختلفة بين المفرد والجمع، سنعمل على توضيحها في هذا المبحث، وستتبع في إيراد هذه الموارد بحسب عدد مرّات الإحالة إليها بترتيب تنازليّ، مستثنين من ذلك العنوان الأوّل (آل الرسول)، وهذه الموارد هي:

١. آل الرسول ﷺ

كان من جملة إحالاته غير المصرّح بها، هي أحالته في موضع واحد من كتابه إلى آل الرسول ﷺ، مع أنّ آل الرسول ﷺ معلومين عند الأغلبية الساحقة، إلّا أنّه لم يصرّح باسم الذي أخذ عنه منهم صلوات الله وسلامه عليهم، وإن كان - بحسب رأينا - أي أحد من آل الرسول ﷺ لا تختلف عن الآخر منهم، ولا يتقاطع معه في التوجّه والمنهج، والرؤى، ولكن وجدنا في أكثر من مكان قد صرّح بالاسم لمن يحيل إليه من آل الرسول ﷺ، وذكر الإمام الصادق عليه السلام لأكثر من مرّة، والإمام الباقر أيضًا والإمام السجّاد عليهم صلوات الله وسلامه، ولكن أحال هنا بهذا اللفظ: «وروي أيضًا عن آل الرسول ﷺ» جميعهم سواء أكان الاتّفاق هذا بالمعنى أو باللفظ والمعنى معًا، وكان

الحديث الذي رواه ابن طاووس عن آل الرسول سلام الله عليهم حول البكاء على الإمام الحسين عليه السلام، وقد أخذ عن الإمام الصادق عليه السلام حديثاً هذا نصه: «من ذكّرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذبابة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر»^(١٦٣)، بعد أن ساق ابن طاووس هذا الحديث، قال: «وروي أيضاً عن آل الرسول أنّهم قالوا: من بكى وأبكى فينا مائة فله الجنة، ومن بكى وأبكى فينا خمسين فله الجنة... ومن تباكى فله الجنة»^(١٦٤)، هذا الحديث ذكّر عن عدد من آل الرسول صلوات الله عليهم بصياغاتٍ مختلفة ومفهومٍ واحد^(١٦٥).

٢. قال

كان أكثر الموارد إحالة إليه مجهولة بالنسبة إلينا، إذ أشار السيّد ابن طاووس بالفعل الماضي: (قال) وتصاريفه المختلفة، كما سنبيّن، وحاولنا قدر الإمكان تحديد هذا المورد وتسميته، إلّا أنّنا لم نتمكّن من الجزم في هذا المجال، إذ إنّ محقق الكتاب أشار إلى مقتل الإمام الحسين عليه السلام لأبي مخنف، فقال: «وكتاب مقتل الحسين عليه السلام الذي طبع مؤخراً منسوباً إلى أبي مخنف ليس له قطعاً، بل لبعض من تأخّر عنه، واحتمل بعض المحقّقين أنّه للسيّد ابن طاووس، أخذه من مقتل أبي مخنف وزاد عليه ونقص، ومقتل أبي مخنف لم يصل إلينا سوى ما نقله الطبريّ في تاريخه عنه»^(١٦٦)، ومع احتماليّة صحّة هذا الرأي، ولكن المدقّق بمقتل الإمام الحسين «الذي ربّما يكون بالفعل لابن طاووس، يجد أنّ هناك اختلافات في النصوص المنقولة، حتّى وإن قلنا بأنّ كتاب الملهوف مختصراً له، فإنّ الاختلاف بيّن وواضح من حيث الألفاظ في النصوص، مع هذا فأنا أذهب إلى القول بأنّ السيّد رضي الدين ابن طاووس ألف كتاب الملهوف مختصراً؛ ليتنفع به زوّار الإمام الحسين عليه السلام، فحسب ضيق الوقت للزائر، وبهذا الخصوص قال: «أحببت أن يكون

حامله [الكتاب] مستغنياً عن نقل مقتل زيارة عاشوراء إلى مشهد الحسين صلوات الله عليه، فوضعت هذا الكتاب... وقد جمعت ها هنا ما يصحّ لضيق وقت الزوّار، وعدلت عن الإطناب والإكثار»^(١٦٧).

من هذا يمكن القول إنّ المهوف هو اختصار لمقتل أبي مخنف الأزديّ الذي زيد عليه ونقّص منه السيّد ابن طاووس، أي بعبارة أخرى: «كتاب المهوف ربّما يصحّ اذا قلنا عنه بأنّه اختصار لمقتل السيّد رضيّ الدين ابن طاووس المنسوب خطأً لأبي مخنف الأزديّ»، ولهذا السبب يمكن ارجاع الروايات التي ذكرها السيّد ابن طاووس بكتاب المهوف والتي بدأها بالفعل: (قال) وتصاريفه، والفعل: (روى) وتصاريفه، بأنّ مورد هذه الروايات هو كتاب المقتل الذي نُسب لأبي مخنف، والذي من المحتمل أن يكون لابن طاووس، وعلى هذا يمكن القول بأنّ عائديّة هذه الروايات إلى هذا المورد، وبهذا سنعمل في ورقتنا البحثيّة هذه.

أحال السيّد بن طاووس إلى هذا المورد بالفعل: (قال) بحسب ما أحصيناه (٤٨) مرّة^(١٦٨)، وجاءت باللفظ: (وقيل) ثلاث مرّات^(١٦٩)، وأحال باللفظ: فقال^(١٧٠)، وأحال إليه بالصيغة: (ويقول)^(١٧١)، وأشار إلى تصاريف الفعل قال بالفاظ عدّة، ولكن لفظ إحالة واحدة، وهي: فقال^(١٧٢)، فأقول^(١٧٣)، ما قلناه^(١٧٤)، قال جامع هذا الكتاب^(١٧٥)، قالت^(١٧٦)، قالوا^(١٧٧). وممّا تقدّم يتّضح أنّ عدد الإحالات بالفعل: (قال) وتصاريفه قد جمع (٦١) إحالة.

٣. قال الراوي

قسّم السيّد رضيّ الدين ابن طاووس كتابه إلى ثلاثة مسالك، وسنعمل على تقسيم إحالاته إلى المورد الذي أشار إليه المؤلف بعبارة: (قال الراوي)، هنا المقصود بالراوي

الرجوع إلى المورد الذي تناولناه بالصيغة: (قال) وتصاريفها، والمقصود به هو كتاب مقتل الإمام الحسين عليه السلام للسيّد رضيّ الدين ابن طاووس الذي أشرنا إليه، ومن الجدير بالملاحظة أنّ عدد الإحالات قد حقّقت رقمًا عاليًا بالمقارنة مع الموارد الأخرى التي اعتمدها المؤلّف، والتي تجزم بأنّه المورد الأساس لكتاب المهوف، أمّا في حال إذا جمعنا عدد الإحالات بهذا اللفظ مع اللفظ: (قال) فسيكون عدد الإحالات بهذا المورد أكثر من (١٢٠) مرّة.

أحال مصنّف الكتاب إلى هذا المورد باللفظ: (قال الراوي)، في المسلك الأوّل، حتّى وصل عدد مرّاتها إلى (٦) مرّات^(١٧٨).

ففي الإحالة الأولى أشار إلى موقف صهر هاني بن عروة واسمه عمرو، إذ كانت ابنته زوجة هاني، فعندما وصلتته أخبار مقتل الأخير رضوان الله تعالى عليه، استنهض مذحج^(١٧٩)، وحاصر قصر الإمارة، إلّا أنّ عبيد الله بن زياد بالتعاون مع شريح القاضي^(١٨٠) الذي رضيت مذحج به فيصلاً، وحكى بأخبارهم بأنّ هاني لم يقتل فانصرفوا^(١٨١).

وكانت الإحالة التالية التي أشار إليها المؤلّف هي وصول خبر مقتل مسلم بن عقيل للإمام الحسين عليه السلام، وما كان للخبر من وقع على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته^(١٨٢).

والمورد الثالث أخذ منه المؤلّف الرسالة التي بعثها الإمام الحسين عليه السلام إلى سليمان بن صرد الخزاعي^(١٨٣)، وبعض وجهاء الكوفة، وكان حاملها قيس بن مسهر الصيدائي^(١٨٤)، الذي اعترض طريقه من قبل أتباع عبيد الله وأخذّه إلى عبيد الله، إلّا أنّه أتلف الرسالة ولم يخبر بها بالرغم ممّا عاناه من تعذيب^(١٨٥).

وأشار إلى خطبة الإمام الحسين عليه السلام بأصحابه، وما قال عنها زهير بن القين^(١٨٦)

وإعراضه عن الدنيا وتأكيد موقفه مع الإمام الحسين عليه السلام (١٨٧).

وكانت الإحالة الأخيرة بهذا اللفظ في المسلك الأوّل، قد أشارت إلى نعي الإمام الحسين عليه السلام نفسه بأبيات شعريّة بدأها بقوله: يا دهر افٍ لك من خليل، ومن ثمّ محاورته بهذا الخصوص مع العقيلة زينب بنت الإمام عليّ عليه السلام (١٨٨).

أمّا المسلك الثاني فقد أحال إلى هذا المورد بلفظ: (قال الراوي) وردت (٢٧) مرّة (١٨٩)، وفي هذه الإحالات وصف السيّد ابن طاووس القتال بين الفريقين في كربلاء، وكيف أنّ عمر بن سعد (١٩٠) باع آخرته بدنياه، واستعدادات الجيشين، ومناشدة الإمام الحسين عليه السلام لهم ووعظهم، واحتجاجه عليهم (١٩١)، وكيف وصف كتاب عبيد الله بن زياد لابن سعد يستحثّه على القتال، ومحاولة شمر اللعين مع العبّاس ابن أمير المؤمنين وإخوته اليائسة، التي تنمّ عن جهله بهم (١٩٢)، ونهل عن هذا المورد حوادث يوم كربلاء، وتعجيل عمر بن سعد القتال، وحديث الإمام الحسين مع الحوراء زينب سلام الله عليهما (١٩٣)، وأشار إلى تجرؤ عمر بن سعد ورمي معسكر الإمام الحسين عليه السلام بسهم تبجّحاً وتعنتاً وتملّقاً لسيّده عبيد الله بن زياد، وذلك يتّضح من خلال قوله عندما رمى السهم، إذ طلب الشهادة له، فقال: «اشهدوا لي عند الأمير أنّي أوّل من رمى» (١٩٤).

ثمّ انتقل إلى الدور الوعظي والتذكيريّ الذي لعبه برير بن خضير (١٩٥)، ومباهلته مع خصمه (١٩٦)، وأشار إلى دور أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وكيف كانوا يبيلون حسناً في سبيل الله والإمام الحسين عليه السلام (١٩٧)، وأخذ عن هذا المورد الموقف الشجاع الدال على الإيمان الراسخ بالله سبحانه وتعالى والمبادئ الإنسانيّة في الثبات على المواقف، ويتجلّى ذلك من خلال اشتداد العطش بالإمام الحسين عليه السلام، بعد أن فقد أصحابه، وأهل بيته، فلم يهن ولم يجزع بالرغم من المصائب والتضييق الذي تعرّض إليه من قبل الخصم (١٩٨)،

الذين عدّهم بخبرته وحنكته وعرف تمام اليقين أنّهم لا يباليون من صنع كلّ قبيح، فطلب أن يؤتّى له بخرقه ليشدّها رأسه الشريف، وطلب أن يأتوه بثوب لا يرغب فيه ليلبسه تحت ثيابه؛ لئلاّ يجرد منه، ولكن بالرغم من هذا فإنّ الثوب المذكور كان قد سلب منه أيضًا سلام الله عليه^(١٩٩).

واستمر المصنّف ناقلاً حوادث المصيبة العظيمة من مورده المذكور، ليتقل إلى ما جرى على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته من النساء والأطفال بعد أن قُتل صحبه وأهل بيته، بدراما مأساويّة، لا يمكن أن تصفها الأفلام ولا المشاهد، ولا يمكن أن تتكرّر في يوم من الأيام^(٢٠٠)، واصفًا الدور المكمل للثورة الحسينيّة الذي جسّدته الحوراء زينب عليها السلام، مع نساء الإمام الحسين عليه السلام، من خلال اظهار المأساة بالخطب التي ألقيت والمواقف العظيمة بالاحتجاج على الخصم، حتّى ذكر الراوي ذلك بالقول: «فأبكت والله كلّ عدوٍّ وصديق»^(٢٠١).

ولا يفوتنا أن نذكر ما أشار إليه ابن طاووس من المواقف الجبّانة التي قام بها جيش عمر بن سعد الذي أحرق خيام الإمام الحسين عليه السلام وفرار النساء والأطفال على وجوههم في البيداء للموقف الذي زاد من خوفهم ومأساتهم التي عاشوها في يوم كربلاء، ليختتم المشهد المرعب الرهيب الذي مرّ به عيال الإمام الحسين عليه السلام بلهب وسنى نيران المخيم حيث لا ناصر لهم ولا مُعين، إلّا إيمانهم بالله ومبادئ الدين الحنيف الذي كانوا سلام الله عليهم يتواصلون لحفظ هذه المبادئ؛ لتكون دروسًا عظيمة للإنسانيّة جمعاء في كلّ زمانٍ ومكان^(٢٠٢).

استمر هذا المورد يتسنّم مرتبة الصدارة من بين موارده الأخرى، فقد سجّل حضورًا مميّزًا بالإحالة إليه في المسلك الثالث من كتاب الملهوف، إذ كان عدد الإحالات

إليه هو (٢٦) مرّة^(٢٠٣)، وفي هذا المسلك استكمل المؤلف الدور البطولي الذي جسّدته العقيلة زينب عليها السلام بعد واقعة كربلاء، من خلال حفظ العائلة والأطفال، ومن خلال فضح التعظيم الأعلامي الذي قام به يزيد لعنه الله وعمّاله، سيما في الكوفة وبلاد الشام، وكيف فنّدت الإشاعة التي أشيعت بأنّ هؤلاء كانوا من الخوارج، وذلك بالتصريح بنسبهم الشريف لمن نعتهم بالخوارج من العامّة والخاصّة^(٢٠٤)، وأشار إلى الحوادث التي مرّ بها آل البيت عليهم السلام في الكوفة وبلاد الشام، حتّى رجعوا إلى كربلاء ثمّ المدينة المنورة^(٢٠٥)، وبهذا تكون الإحالة لهذا المورد باللفظ (قال الراوي) قد وصلت (٥٩) مرّة في مسالك الكتاب الثلاثة.

٤. روى

أحال مصنّف الكتاب إلى موارد عدّة بصيغة ليست بعيدة عن السابقة لها، بل هي مرتبطة بها ارتباطاً واضحاً، ولكننا أفردنا لها عنواناً خاصّاً ولم ندخلها مع المورد السابق الذي هو (قال الراوي)؛ لأنّ كلّ الروايات التي ساقها المؤلف كانت من مورد واحد، أمّا اللفظ (روى) فإنّ موارده متعدّدة ومختلفة، وقد كان عدد الإحالات بهذا اللفظ وتصريفاته (١٠) مرّات^(٢٠٦)، وكان عدد الإحالات باللفظ (وروي) هو (٩) مرّات^(٢٠٧)، وجاء اللفظ (وروي) مصاحباً لعبارات مختلفة، مثل (وروي أنّه عليها السلام)^(٢٠٨)، وهذا نقل رواية تشير إلى خطبة الإمام الحسين عليه السلام الوعظيّة التي تذكّر بحتميّة الموت، وأنه «خُطّ على ولدِ آدم خُطّ القلادة»^(٢٠٩)، مبيّناً إيمانه المطلق بمصيره الحتميّ مهما كان نوعه، سيما مع إحراز سلامة الدين، وحسن العاقبة، والصبر على الابتلاء، مع الحرص على سلامة الخاتمة وحسنها^(٢١٠)، وجاء بعبارة مغايرة فقال: «وروي أنّ هذا الكتاب كتبه الحسين عليه السلام»^(٢١١)، وهنا يقصد الكتاب الذي كتبه الإمام الحسين عليه السلام لبعض أعيان

الكوفة، وحمله قيس بن مسهر الصيدائوي^(٢١٢)، وعندما ساق مؤلف الكتاب الآيات الشعرية التي رددّها الإمام الحسين عليه السلام عندما جمع به الحرّ بن يزيد الرياحي^(٢١٣) نحو كربلاء والتضييق عليه، فقال وهو يصلح سيفه بعد أن أمر أهله بالنزول بكر بلا:

يا دهرُ أفي لك من خليلٍ كم لك بالإشراق والأصيل
من طالبٍ وصاحبٍ قتيلٍ والدهرُ لا يقنع بالبديل
وإنما الأمرُ إلى الجليلِ وكلُّ حيٍّ فإلى^(٢١٤) سبيلِ^(٢١٥)
ما أقربَ الوعدُ إلى الرحيلِ إلى الجنانِ وإلى مقييلِ^(٢١٦)

بعد أن أخذ السيّد ابن طاووس من مورد آخر أشار إليه بصيغة (وروي من طريق آخر)^(٢١٧)، ومن هذا المورد أوضح موقف العقيلة زينب سلام الله عليها عندما سمعت الإمام عليه السلام يرددّ هذه الآيات الشعرية، ونقل من هذا المورد تجاذبها الحديث مع الإمام الحسين عليه السلام، وكيف أنّه عزّاها بنفسه، وذكرها بمصائب آبائها عليهم السلام^(٢١٨).

وبإشارة المؤلف للموقف الإنسانيّ الذي لم ولن يتكرّر، بين الإمام الحسين عليه السلام وبين بني عقيل، إذ أذن لهم بالذهاب وأنّهم قد بذلوا بدم مسلم بن عقيل ما فيه كفاية عنهم، وأحال السيّد ابن طاووس إلى مورد آخر من موارده بهذا الخصوص بصيغة (وروي عن طريق آخر)^(٢١٩)، ومن هذا المورد وضّح موقف أبناء عقيل الرافض بالقطع لترك الإمام الحسين عليه السلام، وإجماعهم على أن يقوه بأنفسهم فقالوا: «لا والله يا بن رسول الله لا نفارقك أبداً، ولكن نقيك بأنفسنا حتّى نُقتل بين يديك ونردّك فقبّح الله العيش بعدك»^(٢٢٠).

كانت إحالات المصنّف السابقة بهذا اللفظ بأن يقول (وروي عن طريق آخر)، ولكننا نجد هنا يميل إلى طرق متعدّدة وليس طريق واحد، وهذا يدلّ على تعدّدية

الموارد، ولم تكن إحالته إلى التعدّد بالموارد إلا لضرورة معيّنة، إذ إنّه عندما تناول مقتل عبد الله الرضيع ابن الإمام الحسين عليه السلام على يد أعتى عتاة الأرض وقُساتها، ثمّ أحال إلى الموارد بصيغة (وروي من الطرق الأخرى) ^(٢٢١)، وبعد أن أكمل إحالته هذه ألحقها بحكم منه، إذ قال: «وهي أقرب إلى العقل» ^(٢٢٢)، أي إنّه هنا حكم على هذه الروايات التي نهلها من الطرق الأخرى بأنّها أقرب إلى العقل، وهذه دلالة واضحة تبين أنّ المؤلّف كان يناقش الروايات ويحلّلها، ويرجّح الأقرب منها إلى العقل، إذ إنّ الرضيع لم يشرب الماء لثلاثة أيام متتالية كما في النصّ الذي نقله المؤلّف، وهو يُظهر مأساة جديدة من مآسي ذلك اليوم، وكيف أنّه سلام الله عليه يقف أمام وحوش قد تجرّدوا من الإنسانيّة، فبالرغم من معرفتهم بأنّ الرضيع لا يقدّم لأبيه الإمام الحسين عليه السلام عوناً في حرب سيما وأنّهم قد قتلوا أصحاب الإمام عليه السلام وأهل بيته من الرجال، وقد ذكّرهم الإمام عليه السلام بذلك؛ ليُلقي عليهم الحجّة من خلال مخاطبته لهم وهو يعرض الرضيع عليهم، فقال: «يا قوم قد قتلتم شيعتي وأهل بيتي، وقد بقي هذا الطفل يتلظى ^(٢٢٣) عطشاً، فاسقوه شربة ماء» ^(٢٢٤)، وأشار إلى صنعهم القبيح والشنيع لقتلهم طفلاً لا ذنب له معهم ^(٢٢٥)، وهذا قمّة العار والشنار في وجوههم ووجوه من رضي بذلك.

أشار مصنّف الكتاب إلى الدور الذي لعبه المختار بن أبي عبيد الثقفي ^(٢٢٦)، إذ أحال إلى أحد الموارد باللفظ (وروي) ^(٢٢٧)، وذكر ما صنعه المختار بسنان الذي قتل الإمام الحسين عليه السلام واحترّ رأسه بعد أن ضربه بالسيف بحلقه الشريف، وكيف أنّه كان جاحداً لرسول الله صلى الله عليه وآله كلّ الجحود، ويتجلّى ذلك واضحاً من خلال الرواية التي أشار إليها المؤلّف باللفظ المذكور، والقول الذي قاله ابن أنس، ونذكر منه الآتي: «فتزل إليه سنان ابن انس النخعي لعنه الله فضربه بالسيف في حلقه الشريف وهو يقول: والله إنّي لأحترّ رأسك وأعلم أنّك ابن رسول الله وخير الناس أباً وأماً!!! ثمّ احترّ رأسه الشريف صلّى

الله عليه وآله»^(٢٢٨)؛ لذلك فإنَّ المختار أخذه وعمل على قطع يديه ورجليه ورميه في قدرٍ مغليٍّ وضع فيه زيتًا، وأصبح يضطرب فيها حتى هلك^(٢٢٩).

كان من جملة ما ذكره السيّد رضيّ الدين ابن طاووس في كتابه هو عدد الضربات التي وجدت على قميص الإمام الحسين عليه السلام، وإلى ذلك أشار إلى أحد الموارد باللفظ: (وروي)، فقال: «وروي أنَّه وجد في قميصه عليه السلام مائة وبضع عشر ما بين رمية وضربة وطعنة»^(٢٣٠)، أنا أقول هذا ما وجد على القميص فقط، وبالتأكيد فإنَّ القميص ليس كلِّ ملابس الإمام الحسين عليه السلام.

أمَّا رؤوس أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وأهله ممَّن قُتِل فإنَّ السيّد رضيّ الدين ابن طاووس ذكرها بالإحالة إلى أحد الموارد وذلك بصيغة (وروي)^(٢٣١)، ذاكراً عدد الرؤوس مجتمعة، ثمَّ ذكر اسم كلِّ قبيلة مع عدد الرؤوس التي حملتها تلك القبائل المتفاخرة بهذا الصنيع القدر تملقاً منها ليزيد وعبيد الله بن زياد عليهم لعائن الله، فقال بهذا الخصوص: «وروي أنَّ رؤوس أصحاب الحسين عليه السلام كانت ثمانية وسبعين رأساً، فاقترمتها القبائل للتقرب إلى عبيد الله بن زياد وإلى يزيد بن معاوية، فجاءت كندة بثلاث عشر رأساً... وجاءت هوازن باثني عشر رأساً... وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً وجاءت بني أسد بسبعة عشر رأساً، وجاءت مذحج بسبعة رؤوس وجاء سائر الناس بثلاث عشر رأساً»^(٢٣٢).

وأحال إلى مورد من الموارد باللفظ (وروي)^(٢٣٣)؛ ليوضح المواقف الشريفة المستنكرة بفعل بني أمية من قِبَل الموالين في بلاد الشام، فقال: «وروي أنَّ بعض التابعين لِمَا شاهد رأس الحسين عليه السلام بالشام أخفى نفسه شهراً من جميع أصحابه، فلمَّا وجدوه بعدئذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك، فقال: إلَّا ترون ما نزل بنا»^(٢٣٤).

أحال مؤلّف الكتاب إلى مورد بصيغة (فروي) (٢٣٥)، وقد ذكر موقف لصاحبيّن اثنين للإمام الحسين عليه السلام، وكانا يطلبان الإذن من الإمام الحسين عليه السلام للخروج لقتال أعدائه، وهما برير بن خضير (٢٣٦) الهمدانيّ، وعبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاريّ، وكان الأوّل يضاحك الثاني، وذكره الأخير بأنّ الساعة التي هم فيها ليس ساعة ضحك، فأجابه برير بالقول: «وإنّما أفعل ذلك استبشاراً بما نصير إليه، فوالله ما هو إلّا أن نلقى هؤلاء القوم بأسيا فنعالجهم ساعة، ثمّ نعانق الحور العين» (٢٣٧)، والنصّ المتقدّم بيّن بوضوح شجاعة هذين الرجلين واطمئنّانهم بالمعسكر الذي هم فيه، وإيماناً منهم بالمصير الذي ينتظرونه، بالرغم من هول الموقف، ويقينهم بالموت بعد النزال، ولكن أيّ موتٍ الذي يعتقدونه، إنّه الموت الذي يدخلهم الجنّة، يعني إنّها الشهادة في سبيل الله مع أقدس حيٍّ على وجه الأرض آنذاك، وهو الإمام الحسين عليه السلام (٢٣٨).

وأحال مصنّف الكتاب إلى موارد عديدة باللفظ (روى) وتصاريفه، إلّا أنّه ذكر أسماء الأعلام الذين أخذت عنهم الرواية، فوجدنا أن نذكرهم كلّ على انفراد؛ لأنّ كلّ واحدٍ من هؤلاء الأعلام الذين وردت أسماؤهم بعد الفعل (روى) يعدّ موردًا من موارد ابن طاووس في الكتاب، وسنأتي على إيرادهم في الصفحات اللاحقة، وبحسب عدد مرّات الإحالة لكلّ واحدٍ منهم، والذين تساوت مرّات الإحالة إليهم نرتّبهم بحسب الترتيب المعجميّ الألف بائيّ.

٥. رواية أورواة

استعمل السيّد ابن طاووس اللفظين (رواة- روايات)، والألفاظ الدالّة عليها، للإحالة إلى موارد عدّة نهل منها معلومات مهمّة، وكان عدد الإحالات بهذه الألفاظ والصيغ هو (٦) مرّات (٢٣٩)، الأولى باللفظ (قال رواية الحديث) (٢٤٠)، وكان قد أحال

إلى مجموعة من الرواة كما هو واضح في النصّ متقدّم الذكر، وهو ينقل حادثة جرت وقائعها بعد مولد الإمام الحسين عليه السلام بسنة كاملة، وكيف هبط ملائكة عددهم اثني عشر ملكاً على صور شتّى مُحمرّة وجوههم ينعون الإمام الحسين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله، وكيف لم يبقَ ملك في السماوات إلا نزل معزياً رسول الله صلى الله عليه وآله (٢٤١).

لم أجد هذا الحديث - بحسب المصادر التي اطلعت عليها - إلا عند ابن أعثم الكوفي بكتابه (الفتوح)، ويبدو أنّ رواية الحديث هذا هم كلُّ من: عبد الله بن عباس، وشرحيل ابن أبي عون، والمسور بن مخرمة، إذ أشار إلى ذلك وذكرهم ابن أعثم الكوفي (٢٤٢).

وأحال إلى مورد آخر باللفظ: (قال بعض الرواة) (٢٤٣)، ونقل نصّاً بالقول: «قال بعض الرواة والله ما رأيت مكثوراً قطُّ قد قُتِلَ ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً منه، وإنَّ الرجال كانت لتشدَّ عليه فيشدُّ عليها بسيفه فتتكشف عنه انكشاف المعزى إذا شدَّ عليها الذئب» (٢٤٤)، مع أنّ السيّد ابن طاووس ذكر في أوّل النصّ قوله: (قال بعض الرواة)، لكن وجدنا هذا الحديث أشار إليه الشيخ المفيد (٢٤٥)، وقد أحال إلى مورده: (حميد بن مسلم)، وربما هنا ابن طاووس قصد كلمة بعض حميد بن مسلم، إذ إنّ كلمة بعضهم ربّما تأتي بمعنى أحدهم.

وأحال إلى اللفظ ذاته بالقول: «وقد نقل الرواة...» (٢٤٦)، وكان هذا القول قد ساقه ليؤكّد معلومة تاريخيّة، إذ إنّّه قد سبق هذا القول كلام له عن سيف ذي الفقار، وهل كان ضمن الأسلاب التي سلبت من الإمام الحسين عليه السلام بعد مصرعه، فقال: «وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار، فإنّ ذلك كان مذخوراً ومصوناً مع أمثاله من ذخائر النبوة والإمامة، وقد نقل الرواة ما قلناه وصورة ما حكيناه» (٢٤٧).

النصّ متقدّم الذكر ربّما أراد ابن طاووس بقوله: (ذخائر النبوة والإمامة)،

هو: الصحيفة واللوح والأشياء الأخرى التي معها، والتي ورد ذكرها عند الخزاز القمي^(٢٤٨)، وكذلك ما أشار إليه الصفار بأنّ عن آل البيت عليهم السلام الصحيفة الجامعة التي هي من إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّهم أعطوا الجفر عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكتاب فاطمة الزهراء عليها السلام، وإنّ عندهم الألواح التي كانت عند الأنبياء السابقين سلام الله عليهم^(٢٤٩)، وقال الصفار^(٢٥٠) أيضاً إنّ الآية الكريمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(٢٥١)، نزلت في آل البيت عليهم السلام، وأنّ الإمام الصادق عليه السلام قال بهذا الخصوص: «إيانا عني [الله سبحانه] أن يؤدّي الأوّل منّا إلى الإمام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح»^(٢٥٢). النصّ متقدّم الذكر من قول الإمام الصادق عليه السلام المتعلّق بكلمة السلاح يُحتمل أن يكون أراد بها بأنّ سيف ذو الفقار جزء من ذلك السلاح المذكور.

وأحال إلى موارد أخرى وهو يقارن بين الأقوال المختلفة الخاصّة بحادثة موقف السيّدة زينب عليها السلام بعد إحراق الخيام على النساء والأطفال، وكيف كانت تستصرخ جدّها النبيّ محمد صلى الله عليه وآله وتشكو لله وله ما أصبح به حالهم، فقال ابن طاووس بخصوص الحادثة نفسها: (وفي بعض الروايات)^(٢٥٣)، ثمّ يسوق نصّ كلام العقيلة زينب عليها السلام وهي تندب جدّها وترثي أباها الإمام الحسين عليه السلام، إلّا أنّ النصّ الذي ساقه ابن طاووس^(٢٥٤) فيه نوع من الاختلاف عن النصّ الذي ذكره أبو مخنف^(٢٥٥).

أشار ابن طاووس عند حديثه عن يوم القيامة، وكيف أنّ الزهراء عليها السلام تأتي في لمة من نساها، بحديث يسنده ابن طاووس^(٢٥٦) عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وكيف تطالب سلام الله عليها من البارئ جلّ وعلا بعد أن يُقال لها ادخلي الجنة أن تعرف ما يكون الإمام الحسين عليه السلام^(٢٥٧)، وأحال ابن طاووس إلى مورد آخر فقال: «وفي رواية أخرى»^(٢٥٨)، ويذكر ابن طاووس الرواية بقوله: «وفي رواية أخرى وتنادي واولداه، واثمرة فؤاده»^(٢٥٩)، ثمّ يكمل النصّ الذي أخذه عنه، وقال عنه: وفي رواية أخرى.

وأحال أيضاً إلى مورد آخر من موارد كتابه، باللفظ: (وفي بعضها)^(٢٦١)، أي في بعض الروايات، أو بعض المصادر، وهو يستطرد حوادث السبايا في الكوفة، وقد تناول خطبة الحوراء زينب عليها السلام وعندما وصل إلى قولها سلام الله عليها: «ويلكم يا أهل الكوفة، أتدرون أيّ كبدٍ لرسول الله فريتم؟ وأيّ كريمةٍ له أبرزتم... لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقهاء»^(٢٦١)، عندما يصل إلى هذا القول يذكر ابن طاووس موارد أخرى بقوله: «وفي بعضها خرقاء شوهاء، كطلاع الأرض وبلاء السماء»^(٢٦٢)، وقد ذكر هذا النصّ في العديد من المصادر، ربّما هي التي عنها وقصدها السيّد ابن طاووس بقوله: (وفي بعضها)^(٢٦٣).

٦. وروي من طريق آخر

استعمل السيّد ابن طاووس طرق عدّة للموارد التي اعتمدها في تأليف كتابه، فأحال إلى بعضها باللفظ (وروي من طريق آخر)^(٢٦٤)، فأحال بهذا اللفظ في موضعين: الأوّل منها عندما ذكر الإمام الحسين عليه السلام أبياتاً شعريّة فوّض بها أمره إلى الله سبحانه وتعالى، وذلك ليلة العاشر من المحرم، فسمعتة العقيلة زينب سلام الله عليها فانضمت إليه، ودار بينهما حديث الوداع وحثميّة الموت على كلّ البشر، وأوصاهنّ بوصايا عدّة، ثمّ يقول ابن طاووس وهو بصدد هذا الموضوع: «وروي من طريق آخر: أنّ زينب لما سمعت الأبيات وكانت في موضع منفرد عنه [الإمام الحسين عليه السلام] خرجت حاسرة تجرّ ثوبها، حتّى وقعت عليه وقالت: واثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت أمّي فاطمة، وأبي عليّ المرتضى، وأخي الحسن الزكي، يا خليفة الماضين وثمان الباقيين»^(٢٦٥)، وهنا تريد العقيلة زينب عليها السلام أن توضّح هول المصاب الذي همّ فيه؛ لأنّ الإمام الحسين عليه السلام عندما انتقل النبي صلى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى، بقي من أهل الكساء^(٢٦٦)

الإمام عليّ والزهراء والحسين عليهم السلام، وعندما استشهدت الزهراء عليها السلام بقي الإمام عليّ والحسين عليهم السلام، ولكن بعد استشهاد الإمام عليّ عليه السلام بقي الحسنان سلام الله عليهما، ولكن بعد استشهاد الإمام الحسن عليه السلام لم يبقَ من أهل الكساء إلا الإمام الحسين سلام الله عليه، وكانوا يرون فيه النبيّ والزهراء وعليّ والحسن عليهم صلوات الله وسلامه، لهذا قالت الحوراء زينب عليها السلام هذه المقولة ورتبتهم بمقولتها بحسب ترتيب وفياتهم صلوات الله عليهم ^(٢٦٧).

وفي الموضوع الثاني أحال إلى طريق آخر من خلال قوله: «وروي من طريق آخر فقال» ^(٢٦٨)، وأحال إلى هذه الطريق عندما دار الحديث بينه سلام الله عليه وبين أبناء عمّه عقيل بن أبي طالب الذين أراد حقن دمائهم، من خلال توضيحه لهم بأنّ دم أخاهم مسلم بن عقيل قد وفي عنهم، إلا أنّهم أبوا إلا الموت دونه، وأنّ العيش بعده قبيح كما وصفوا ^(٢٦٩).

أشار السيّد ابن طاووس إلى طرق أخرى من خلال قوله: «وروي من طريق أخرى» ^(٢٧٠)، وأشار إلى هذه الطرق عند حديثه عن الطفل الرضيع الذي أشرنا سابقاً إلى حادثة استشهاد سلام الله عليه، بعد أن رمي بسهمٍ مثلث له ثلاث شعب، وكان قد رماه حرملة بن كاهل اللعين.

٧. الشعراء

عُدَّ الشعر واحداً من الموارد المهمّة للكثير من الحقائق التاريخية، إذ سُحنت الدواوين الشعرية بقصائد وأبيات شعرية أرخت حوادث تاريخية بارزة خلال العصور الإسلامية، وربّما انفردت هذه الأبيات بمعلومات لم يذكرها المؤرّخون، وكان للكثير من هذه الأبيات الشعرية حضوراً يستشهد بها وتردّد لانطباقها على حادثة معينة من

حوادث التاريخ حتّى أصبحت مادّة مهمّة تُطلق في المناسبات التي لها علاقة بالمعنى الموجود في الأبيات الشعرية.

إذ أحال السيّد ابن طاووس إلى أبيات شعرية ذكرها على هذا النحو، فأحال إحالات كثيرة لأبيات من الشعر كان عددها (٣) مرّات^(٢٧١)، ومن الرقم المتقدّم يمكن القول إنّ الشعر كان أحد موارده التي استشهد فيها لبعض الحوادث التاريخية المهمة، ففي مرّتين منها قال باللفظ: «ومن ذلك يقول الشاعر»^(٢٧٢)، ففي الإحالة الأولى ذكر أبياتاً يصوّر فيها موقف الإمام الحسين عليه السلام بعد أن شهد مصرع أخيه العباس عليه السلام، وذكر ثلاثة أبيات شعرية، لم يذكر اسم قائل هذه الأبيات الثلاث التي أوردها ابن طاووس، وهي:

أحقّ الناس أن يُبكى عليه فتى أبكى الحسين بكر بلاءٍ
أخوه وابنُ والده عليٌّ أبو الفضل المضرّج بالدماءِ
ومن وأسأه لا يثنيه شيءٌ وجادله على عطشٍ بماءٍ^(٢٧٣)

بعد أن بحثنا عن قائل هذه الأبيات وجدنا أنّها لحفيد أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام وهو: «الشاعر أبو إسماعيل محمّد^(٢٧٤) بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم»، ورد هذا النصّ عند العلامة الأميني^(٢٧٥)، الذي نقل له أبياتاً شعرية أخرى خارج المناسبة التي ذكرها ابن طاووس.

أمّا الموضوع الثاني الذي أحال ابن طاووس فيه لمورد شعريّ بالقول: «وفي ذلك يقول الشاعر»^(٢٧٦)، وكانت الإحالة لبيت شعريّ استشهد به ابن طاووس وهو يشير إلى احتزاز رأس الإمام الحسين عليه السلام، فقال:

فأَيُّ رزِيَّةٍ عدلت حسيْنَا غداة تبيره كفَّ أسنان
دون أن يسمَّ الشاعر الذي قال هذا البيت الشعريِّ، واكتفى بقوله: «وفي ذلك
يقول الشاعر»، وأثناء البحث عن مصدر هذا البيت الشعريِّ لم نجده بحسب المصادر
التي تمَّ الاطلاع عليها والتي سبقت عصر ابن طاووس، إلَّا في القليل منها^(٢٧٧)، الذي
هو الآخر لم يسمَّ اسم الشاعر بل ذكره عند حديثه عن محاولة إقناع أهل الكوفة بالنزول
إلى بيعة يزيد، ورفض الإمام ذلك فقال: «وقاتل عليه السلام»^(٢٧٨) [المقصود الإمام الحسين] ومن
معه حتَّى قُتِلوا فقال الشاعر: فأَيُّ رزِيَّةٍ...»^(٢٧٩).

وكانت الإحالة الثالثة قد أوردها عند حديثه عن الطراق برأس الإمام الحسين عليه السلام،
وسبايا العلويين في شوارع الكوفة، وقد قال: «ويحْتَقُّ في أن تمثل هنا أحياناً لبعض ذوي
العقول يرثي بها قتيلاً من آل الرسول صلى الله عليه وآله فقال»، إلَّا أن ابن نهار الحليّ^(٢٨٠) أشار إلى
هذه الأبيات الخمسة التي ذكرها ابن طاووس نفسها، إلَّا أنه أوردها عند حديثه عن
رجوع الرؤوس بعد الطواف بها في البلدان لتُدفن مع الأجساد، فقال: «... والذي عليه
المعول من الأقوال أنه أُعيد إلى الجسد بعد أن طيف به في البلاد ودُفن معه وليد أحسن
نايح^(٢٨١)، هذه المراثية في فادح هذه الرزية... [ثم يذكر الأبيات الشعريّة]، ولما مرَّ عيال
الحسين عليه السلام بكربلاء وجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري رحمة الله عليه وجماعة من بني
هاشم...».

وبهذا الخصوص ذكر ابن الاثير^(٢٨٢) أن هذه الأبيات الشعريّة لبعض أهل السواد،
ثمَّ يذكر الأبيات الشعريّة الخمسة، إلَّا ان دعبل الخزاعي ذكر هذه الأبيات الخمسة في
ديوانه.

٨. بعض التابعين

كان من جملة إحالاته إلى المجاهيل من الموارد، وأحال إليهم بصيغة الجمع، ليوضح الكيفية التي انتقل فيها زهير بن القين إلى معسكر الإمام الحسين عليه السلام، فقال: «وحدث جماعة من بني فرارة وبجيلة قالوا...»^(٢٨٣)، وذكر قول هؤلاء الجماعة الذين ذكروا كيف أنّهم كانوا يسايرون الحسين عليه السلام وهو في طريقه إلى الكوفة، وكيف كان من بينهم زهير بن القين البجليّ، وأنّهم كرهوا مساييرته عليه السلام؛ لأنّ معه نسائه وعياله، فكانوا إذا أراد النزول اعتزلوه فنزلوا في ناحية، حتّى أنّه سلام الله عليه أرسل إلى زهير بن القين يريد لقاءه، وكيف كان موقف زوجة زهير الحائثة له على لقاء الإمام عليه السلام، والذي التقى بالإمام عليه السلام ورجع فرحاً وسرّح زوجته مع بعض أقاربها، وطلبت منه أن يذكرها عند الحسين عليه السلام وجدّه، وأن لا ينساها^(٢٨٤).

وهكذا تكون زوجة زهير بن القين قد سجّلت موقفاً تاريخياً مشرفاً، وذلك عند حثّها لزوجها أن يجيب دعوة الإمام الحسين عليه السلام، وأن يلتقيه أولاً، وتقبّلها طلاقها من زوجها الذي تيقّنت أنّه سبب طلاقه لها، من خلال قوله: «أنت طالق، فإني لا أحبُّ أن يصيبك بسببي إلاّ خير، وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لأفديه بروحي وأقيه بنفسي، ثم أعطاهما مالها وسلّمها إلى بعض بني عمّها، ليوصلها إلى أهلها»^(٢٨٥)، وبهذا تكون قد ضربت لنا م ضرباً من الوفاء والاحترام لزوجها وولاءاً لإمامها الحسين عليه السلام، لا يقلُّ هذا الموقف أهميّة عن موقف زوجها زهير بالولاء لإمامه الحسين عليه السلام.

وكان السيّد ابن طاووس قد اعتمد في هذا المورد على جماعة من المجاهيل كانوا شهود عيان لحادثة تاريخيّة مهمّة، ونقلوها بهذه الصورة؛ ليؤرّخوا السيرة صحابيّ من أصحاب الإمام عليه السلام كان قد أدّى ما عليه؛ ليسجّل اسمه مع أنصار الإمام الحسين عليه السلام

الذين سجّلوا ملحمة خالدة لم ينته ذكرها على مرّ العصور والأجيال إلى يوم القيامة.

٩ . ولله درُّ القائل

أحال السيد ابن طاووس إلى أحد موارده، وقد أخذ عنه بيتاً شعرياً واحداً، سجّل هذا البيت ليستشهد به عندما كان ينقل حادثة السبايا ومعاناتهم التي مرّوا بها بعد تلك المجزرة التي عرض لها رجالهم في كربلاء، وإحراق الخيام، وكيف كانت نساء آل البيت عليهم السلام يسقن كما تُساق أسرى الترك والروم، وكيف أنّ الذين يسوقوهنَّ يدعون أنّهم ناصرُوا الإسلام بهذا الفعل، فقال ابن طاووس: «ولله درُّ القائل:

يُصَلِّي عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَيُغْزِي بَنُوهُ إِنْ ذَا لَعَجِيبٌ»^(٢٨٦)
وعند تتبعنا القائل لهذا البيت الشعري وجدنا أنّ الذي تمثّل به هو الشافعيّ الذي ذكر أبيات عدّة^(٢٨٧)، اصطفى منها ابن طاووس هذا البيت الشعري.

الخاتمة

- توصّل الباحث في ضوء الدراسة المتقدّمة إلى مجموعة من الاستنتاجات، أهمّها:
١. صنّف السيّد ابن طاووس هذا الكتاب ليكون اختصاراً للمقتل الحسيني، معتمداً على موارد مختلفة، منها مصرّح بالاسم، وغيرها غير مصرّح به.
 ٢. عوّّل ابن طاووس على ذكر حوادث تاريخية مهمّة اعتمد فيها على عدد من الأئمّة المعصومين سلام الله عليهم كموارده، مثل: الإمام السجاد زين العابدين، والإمام الباقر، والإمام الصادق عليه السلام.
 ٣. أحال السيّد ابن طاووس إلى موارد غير مصرّح باسماءها، بألفاظ متعدّدة بصيغتيّ الجمع والمفرد، نحو: قال، قالوا، روى، قال الراوي، الرواة، وغيرها، كذلك أحال أبيات شعرية مهمّة كان قد اتخذ منها شاهداً لما يريد الوصول إليه، وتدعيم للرأي الذي تبناه واعتمده.
 ٤. أشار في عدد من الإحالات إلى أسماء الأعلام مع أسماء مصنّفاتهم، وتارةً أسماء الأعلام فقط.
 ٥. ذكر اسمه بالتصريح تارةً، وبالتلويح أخرى أثناء صفحات الكتاب، وفي مواضع عدّة.

الملاحق

الملحق رقم (١) يوضّح الموارد المصرّح بها

ت	اسم المورد	عدد المرات	الصفحات في كتاب المهوف
١	الإمام زين العابدين <small>عليه السلام</small>	٢	٢٢٣، ٢٢٠
٢	الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>	٢	١٦٩، ١٥٨
٣	الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	٦	٢٣٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٥٩، ١٥٨، ٨٦
٤	رضي الدين ابن طاووس	٤	٢٣٤، ٢٣٠، ١٦٠، ٨٦
٥	ابن طيعة	٢	٢٢٠، ٢٠٨
٦	ابن بابويه القميّ	١	١٨٦
٧	بشير بن خزيم الأسديّ	١	١٩٢
٨	أبو جناب الكلبيّ	١	٢٢٥
٩	زيد بن موسى	١	١٩٤
١٠	عطاء بن أبي رباح	١	١٨٣
١١	ابن سعد	١	١٧٩
١٢	ابن سنان الخفاجيّ	١	٢١٩
١٣	أبو طاهر البرسيّ	١	١٧٦
١٤	الطبريّ الإماميّ	١	١٢٤
١٥	عبد الله بن الزبير الأسديّ	١	١٢٣
١٦	أم الفضل بنت الحارث الهلاليّة	١	٩١
١٧	أبو عمر الزاهد	١	١٨٣
١٨	ابن قنّة	١	٢٢٣
١٩	محمد بن داود القميّ	١	١٢٧
٢٠	محمد بن زكريّا	١	١٧٩
٢١	هلال بن نافع الجمليّ	١	١٧٧

الملحق رقم (٢)

يوضّح عدد مرّات الإحالة إلى الموارد غير المصرّح بها

ت	لفظ المورد	المرّات	الصفحة في كتاب الملهوف
١	قال	٤٩	٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٣٨، مرّتين، ١٣٩ مرّتين، ١٤٠، ١٤١، ١٥٤، مرّتين، ١٥٨، ١٥٩ مرّتين، ١٦٦، ١٦٨، مرّتين، ١٧٤، ١٧٥، مرّتين، ١٧٦، ١٧٧، مرّتين، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٤، مرّتين، ٢٠٥، ثلاث مرّات، ٢١٤، مرّتين، ٢٢٠، مرّتين، ٢٢٥، ٢٢٧، مرّتين، ٢٣٤، ٢٢٨
٢	وقيل	٣	٩١ مرّتين، ١٣٧
٣	فقال	٢	١٠٢، ٨٣
٤	قال الراوي	٥٩	١٤٥، ١١٨، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧-١٣٨، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٠، ثلاث مرّات، ١٥١، مرّتين، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، مرّتين، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٠، مرّتين، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٠، مرّتين، ١٩١، ١٩٣، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ثلاث مرّات، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، مرّتين، ٢١٤، مرّتين، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، مرّتين، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٠
٥	فقال	١	٨٤
٦	فاقول	١	٢٣٤
٧	ما قلناه	١	١٨٠
٨	قال جامع هذا الكتاب	١	١٦٠
٩	قالت	١	٩١
١٠	قالوا	١	١٣٢
١١	روى	١١	١٢٦-١٢٧، ١٣٦، ١٤١، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٩، ١٧٦، ١٧٨، ٢١٠، ١٩٠
١٢	وروي	٩	١٢٦، ١٣٦، ١٤١، ١٥٢، ١٦٩، ١٧٦، ١٧٨، ١٩٠، ٢١٠

١٥٢،١٤١	٢	وروي عن طريق آخر	١٣
١٦٩	١	وروي عن الطرق الاخرى	١٤
٢٢٥،١٥٤	٢	فروي	١٥
١٩٣،١٨٥،١٨١،١٨٠،١٧٠،٩٢	٦	رواية أو رواية	١٦
٢٠٣،١٧٦،١٧٠	٣	شعراء لم يذكر اسمهم	١٧
١٣٢	١	بعض التابعين	١٨
١٩٢	١	ولله در القائل	١٩
٨٦	١	آل الرسول ﷺ	٢٠

هوامش البحث

(١) الخوانساريّ، روضات الجنّات: ٤/ ٣٢٥-٣٣٩، البروجرديّ، طرائف: ١/ ١٠٢، النوريّ، خاتمة مستدرک الوسائل: ٢/ ٤٣٨-٤٦٥، العامليّ، أعيان الشيعة: ١٣/ ٦-١٢، الطهرانيّ، مصفى المقال: ٢٩٧-٣٠٣، المامقانيّ، تنقيح المقال: ٣١٠، الخوئيّ، معجم رجال الحديث: ٣/ ٢٠٢-٢٠٤، آل ياسين، السيّد عليّ آل طاووس، مجلّة المجمع العلمي العراقيّ، مجلّد ١٢ لسنة ١٩٦٥م: ١٩٢-٢١٣، مجلّد ١٣ لسنة ١٩٦٦م: ٢٧٦-٣٠٩، كمال الدين، فقهاء الفيحاء: ١/ ١٤١-١٤٨، كمّونة، موارد الإتحاف في نقيب الأشراف: ١/ ١٠٦، كركوش، تاريخ الجلّة: ٢/ ٢٥-٢٦، الطائيّ، ابن طاووس عصره ومؤلفاته: ٨٠-٨١.

(٢) الملهوف: ٨٧.

(٣) الملهوف: ٩١-١٤٢.

(٤) الملهوف: ١٤٣-١٨٦.

(٥) الملهوف: ١٨٧-٢٣٤.

(٦) الملهوف: ٢٣٤.

(٧) الملهوف: ٨٧.

(٨) الملهوف: ٢٢٠-٢٢٣.

(٩) الملهوف: ٢٢٢.

(١٠) الملهوف: ٢٢٠-٢٢١.

(١١) الملهوف: ١٥٨، ١٦٩.

(١٢) الملهوف: ١٥٨.

(١٣) الطبريّ، تاريخ الرسل والملوك: ٣/ ٢٩٧، ابن الجوزيّ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٥/ ٣٢٩.

(١٤) الملهوف: ١٦٩.

(١٥) كتاب مقتل الحسين عليه السلام: ١٧٣.

(١٦) ينظر: المجلسيّ، بحار الأنوار: ٤٥/ ٤٦، البحرانيّ، عوالم العلوم من الآيات والأخبار والأقوال: ٢/ ٦١٩، ٢٨٩، الكجوريّ.

- (١٧) المهوف: ٨٧.
- (١٨) المهوف: ٨٦.
- (١٩) المهوف: ٨٦.
- (٢٠) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٨٧.
- (٢١) جاء الحديث عن الشيخ الصدوق بالنص الآتي: «حدّثني محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصقّار قال حدّثني أحمد بن إسحاق بن سعيد بن بكر بن محمّد الأزديّ عن أبي عبد الله [الصادق عليه السلام]، قال: **تجلسون وتحدّثون؟**، قال: قلت جعلت فداك نعم، قال: **إنّ تلك المجالس تحبّها فأحيوا أمرنا إنّّه من ذكرنا وذكرنا عنده فخرج عينه مثل جناح الذبابة غفر الله ذنوبه ولو كانت أكثر من زيد البحر**». ثواب الأعمال: ١٨٧.
- (٢٢) المهوف: ١٥٨.
- (٢٣) المهوف: ١٥٨-١٥٩.
- (٢٤) معالم الدين: ذكر هذا الكتاب الشيخ الطهرانيّ، فقال فيه: «معالم الدين للشيخ... أبي طاهر محمّد بن الحسن القرسيّ (البرسيّ) [في كتاب المهوف الفرسيّ] يروي عنه السيّد [يقصد ابن طاووس] في (المهوف) رواية ضجيج الملائكة لقتل الحسين عليه السلام، وحديث رفرغ النصر على رأس الحسين عليه السلام وغير ذلك...»، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٩٨/٢١.
- (٢٥) المهوف: ١٥٩، هامش: ٦١.
- (٢٦) المهوف: ١٧٨.
- (٢٧) المهوف: ١٧٨.
- (٢٨) المهوف: ١٨٤.
- (٢٩) المهوف: ١٨٤-١٨٥.
- (٣٠) المهوف: ٢٣٣.
- (٣١) المهوف: ٢٣٣.
- (٣٢) ينظر: الحرّ العامليّ، هداية الأئمة إلى أحكام الأئمة: ٤/٢٩٠، ٨/٢١٧، البحرانيّ، الخدائق الناظرة: ١٣/٨٣، المجلسيّ، بحار الأنوار: ٤٥/١٤٩.
- (٣٣) المهوف: ٨٦، ١٦٠، ٢٣٠، ٢٣٤.
- (٣٤) ابن طاووس، إقبال الأعمال: ١/٤٦٤، ٢/١٩١، ٣/٢١٩، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٣٢، ١٣٦، جمال الاسبوع: ١٢١، كشف المحجّة إلى ثمره المهجة: ١٣٩.
- (٣٥) ابن طاووس، كشف المحجّة: ١٣٩، الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١/١٠٧.
- (٣٦) المهوف: ٨٧.

- (٣٧) الملهوف: ٨٧.
- (٣٨) الملهوف: ١٦٠.
- (٣٩) الملهوف: ١٦٠.
- (٤٠) الملهوف: ٢٣٠.
- (٤١) الملهوف: ٢٣٤.
- (٤٢) الملهوف: ٢٣٤.
- (٤٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/٣٥٨، ترجمة رقم ٤٠٧١.
- (٤٤) تاريخ الإسلام: ١١/٢١٧-٢٨١.
- (٤٥) تاريخ الإسلام: ١١/٢١٩، العبر في خبر من غير: ١/٢٠٥.
- (٤٦) لم تتمكّن من الوقوف على قول ابن حنبل في كتبه التي تمكّنّا من الاطلاع عليها، وربّما أخذ الذهبيّ قوله من أحد مؤلفاته التي لم تتمكّن من الاهتداء إليها، أو إنّه نقله عن غيره.
- (٤٧) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣/٣٨-٣٩، ترجمة رقم ٣٢٥.
- (٤٨) تاريخ أسماء الثقات: ١/١٨٣، ترجمة رقم ١١٠١. ينظر: ابن حبان، الثقات: ٥/٢٧٢، ترجمة رقم ٤٧٩٦.
- (٤٩) الثقات: ٧/٢٣٤، ترجمة رقم ٩٨٣٤.
- (٥٠) الكنى والأسماء: ١/٥١٩، ترجمة رقم ٢٠٦٠.
- (٥١) الطبقات الكبرى: ٧/٣٥٨، ترجمة رقم ٤٠٧١.
- (٥٢) التاريخ الأوسط: ٢/٢٠٧، ترجمة رقم ٢٣٢٦، التاريخ الصغير: ٢/١٨٩، التاريخ الكبير: ٥/١٨٣، ترجمة رقم ٥٧٤، الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٥٦، النوويّ، تهذيب الأسماء واللغات: ١/٢٨٤، ترجمة رقم ٣٢٨، العينيّ، مغاني الأختيار: ٢/١٢٥، ترجمة رقم ١٣٤٩.
- (٥٣) الملهوف: ٢٠٩.
- (٥٤) الملهوف: ٢٠٨-٢٠٩.
- (٥٥) الملهوف: ٢٢٠.
- (٥٦) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد: ١/٤٩٨، رقم الرواية ٤٥٧. ينظر أيضًا: ابن نسّا الحليّ، مثير الأحران: ٨٢، الصفديّ، الوافي بالوفيات: ١٢/٢٦٥.
- (٥٧) راجع الحديثين: الصدوق، ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢١٧.
- (٥٨) الملهوف: ١٨٦.

- (٥٩) مثير الأحزان: ٦١.
- (٦٠) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٧/٢، ترجمة رقم ٢١٥٤.
- (٦١) عوالم العلوم والمعارف: ٣٧٧.
- (٦٢) لواعج الأشجان: ١٩٩.
- (٦٣) مناقب آل أبي طالب: ٨٨/١.
- (٦٤) مناقب آل أبي طالب: ٣٦٥/٢.
- (٦٥) نقد الرجال: ٢٥٤/١، ترجمة رقم ٦٣١/٢. ينظر أيضاً: الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥٩/٤، ترجمة رقم ١٥٩٣.
- (٦٦) الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث: ٣٧/٢، ترجمة رقم ٢١٥٤.
- (٦٧) الجصاصون: مفردھا جصاص، والجصاص رجل يصنع الجصّ والجصاصة: الموضع الذي يعمل به الجبس. ابن منظور، لسان العرب: ١٠/٧ مادة جصص.
- (٦٨) الجبّانة: هي ما استوى من الأرض، وملس ولا شجر فيه، ولا تكون الجبّانة في الرمل ولا في الجبل، وكلّ صحراء جبّانة. ابن منظور، لسان العرب: ٨٥/١٣. وقال الطريحي: «والجبّانة الصحراء وتسمّى بها المقابر؛ لأنّها تكون في الصحراء تشييد للشيء بموضعه». مجمع البحرين: ٢٢٤/٦.
- (٦٩) المهوف: ٢٢٥-٢٢٦.
- (٧٠) ينظر على سبيل المثال لا الحصر: ابن أبي الدنيا، الهواتف: ٨٦، الحديث ١١٥، الأشراف في منازل الأشراف: ٢٩٥، الطبراني، المعجم الكبير: ٣/١٢٢، أبو نعيم الأصفهاني: معرفة الصحابة: ٦٦٩/٢.
- (٧١) عن ترجمته ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٨/٥٣٤، أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين: ٤٣٥-٣٤٧، القاضي التنوخي، الفرج بعد الشدة: ٤/١١٣، ابن حمدون، التذكرة الحمدونية: ١/١١٦، ترجمة رقم ٢٣٩، ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١/٨٣-٨٥، مسكويه، تجارب الأمم: ٤/١١٨، الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٥/٣٦، ابن كثير، البداية والنهاية: ١٠/٢٦٨.
- (٧٢) المهوف: ١٩٤-٢٠٨.
- (٧٣) المهوف: ١٩٧-١٩٩، ٢٠٤-٢٠٥.
- (٧٤) المهوف: ١٩٨-٢٠١، ٢٠٣-٢٠٥.
- (٧٥) وفيات الأعيان: ٣/٢٦١، ترجمة رقم ٤١٩.

- (٧٦) الطبقات الكبرى: ٤٦٨/٥.
- (٧٧) تاريخ الإسلام: ٤٢٠-٤٢٤. ينظر: الصفديّ، الوافي بالوفيات: ٧٨/٢٠، ترجمة رقم ١٢٥.
- (٧٨) الملهوف: ١٨٣-١٨٤.
- (٧٩) بستان الواعظين ورياض السامعين: ٢٦٢.
- (٨٠) ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣/٢٦٠، ترجمة رقم ٤١٩، مغلطي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٩/٢٤١، ترجمة ٣٧١٤.
- (٨١) الخطيب البغداديّ، تاريخ بغداد: ٢/٣٦٩، ترجمة رقم ٨٧٦.
- (٨٢) الأنساب: ٨/٥.
- (٨٣) تاريخ بغداد: ٢/٣٦٩، ترجمة رقم ٨٧٦.
- (٨٤) وفيات الأعيان: ٤/٣٥١، ترجمة رقم ٦٤٥. عن ترجمة ابن سعد ينظر: المزيّ، تهذيب الكمال: ٢٥/٢٥٩، ترجمة رقم ٥٢٣٧، ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٢٢/١٧٤، الذهبيّ، سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٦٤، ترجمة رقم ٢٤٢.
- (٨٥) الملهوف: ١٧٩.
- (٨٦) الملهوف: ١٧٩.
- (٨٧) الطبقات الكبرى، متمّم الصحابة، الطبقة الخامسة: ١/٤٧٩.
- (٨٨) الأنساب: ٢/٣٨٦.
- (٨٩) ينظر بخصوص شعره: الشيزريّ، لباب الآداب، ١/٣٦٨، العماد الأصفهانيّ، خريدة القصر وجريدة العصر: ١/٢٠٦، ٣١٨، ياقوت الحمويّ، معجم الأديباء: ١/٣٢٥، ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ١/١٧٢، ٢٠٢، ٢/٨٧، ٨٩-٩٢، ٢١٢، أبو حامد عزّ الدين، الفلك الدائر على المثل السائر: ٤/١٧٢، ابن حجّة الحمويّ، خزانة الأدب وغاية الأرب: ٢/٣٧٥، الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٩ق١/٢٥.
- (٩٠) الملهوف: ٢١٩.
- (٩١) مثير الأحزان: ٨١. ينظر: النباطي البياضي، الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم: ٣/١٤١.
- (٩٢) هكذا من النصّ.
- (٩٣) لم نجد ذكره في كتاب الملهوف غير رواية ضجيج الملائكة.
- (٩٤) مسجد صقصة: الصحيح مسجد صعصعة، وربّما كتبت هكذا خطأً، سيبا وأنّ مسجد صعصعة ابن صوحان في الكوفة يستحبّ أن يُزار في شهر رجب ويدعى فيه بأدعية شهر رجب. المشهديّ، المزار: ١٤٣، ابن طاووس، إقبال الأعمال: ٣/٢١٢.

- (٩٥) آغا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٩٨/٢١ الترجمة رقم ٤٥٩٦.
- (٩٦) الملهوف: ١٧٦-١٧٨.
- (٩٧) للتعرف على شاهديّ العيان يراجع: الطبريّ الإماميّ، نوادر المعجزات: ١٠٧، ابن طاووس، الملهوف: ١٢٤-١٢٥.
- (٩٨) الملهوف: ١٢٤-١٢٦. ينظر: الحديث في: المشغريّ الشاميّ، الدرّ النظيم: ٥٣٠.
- (٩٩) لمراجعة النصوص المذكورة في المتن، ينظر: الطبريّ الإماميّ، دلائل الإمامة: ١٨٢، رقم الحديث ٣/٩٨، ابن طاووس، الملهوف: ١٢٤-١٢٦.
- (١٠٠) الطبريّ الإماميّ، نوادر المعجزات: ١٨٢.
- (١٠١) ابن ماکولا، الإكمال في رفع الارتياح: ١/١٩٠.
- (١٠٢) تاريخ الثقات: ١/٢٥٦، ترجمة رقم ٨٠٩.
- (١٠٣) الثقات: ٢/٢٩، ترجمة رقم ٨٨٦.
- (١٠٤) كتاب الجرح والتعديل: ٥/٥٦، ترجمة رقم ٢٦٣.
- (١٠٥) ابن ماکولا، الإكمال في رفع الارتياح: ١/١٩٠. ينظر أيضاً: المرزبانيّ، معجم الشعراء: ٤٧٠/١.
- (١٠٦) الاشتقاق: ١/٤٨.
- (١٠٧) للمزيد من التفاصيل. ينظر: ابن شبة النميريّ، تاريخ المدينة المنورة: ١/٤٧٠، الأصفهانيّ، شرح ديوان الحماسة: ١/٦٦٣، دنيسر، تاريخ دنيسر: ١/٦١.
- (١٠٨) الملهوف: ١٢٣.
- (١٠٩) الملهوف: ١٣٢.
- (١١٠) مقاتل الطالبيّين: ٧١.
- (١١١) الأخبار الطوال: ٢٤٢.
- (١١٢) كتاب الفتوح: ٧٣/٣٤٨.
- (١١٣) أبو مخنف، كتاب مقتل الحسين عليه السلام: ٥٨، البلاذريّ، أنساب الأشراف: ٢/٨٣، الطبريّ، تاريخ الرسل والملوك، ٤/٢٨٥.
- (١١٤) الذهبيّ، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٧٣، ترجمة رقم ٧٣٨٤٤/١١.
- (١١٥) معجم الأدباء: ١٨/٢٢٦، ترجمة رقم ٦٩.
- (١١٦) الذهبيّ، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٠٨-٥١٣، ترجمة رقم ٢٨٨، ابن حجر العسقلانيّ، لسان الميزان: ٥/٢٦٨، ترجمة رقم ٨٨٠.

- (١١٧) ابن نما الحليّ، مثير الأحزان: ٥٩.
- (١١٨) اليعسوب: الفرس الكريم سريع الجري. ابن منظور، لسان العرب: ٤٠١/١.
- (١١٩) ابن نما الحليّ، مثير الأحزان: ٦٠.
- (١٢٠) الملهوف: ١٨٣.
- (١٢١) ذوب النظر في شرح الثار: ١١٨.
- (١٢٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٩/٤٦٥، ترجمة رقم ٢٣٨٠، ابن حبان، الثقات: ٣/٣٦١، الخطيب البغداديّ، تاريخ بغداد: ١/١٨٥، ترجمة رقم ١١٤، الباجي المالكيّ، التعديل والتجريح: ١/٢١٠، ٢/٥٦١، ابن ماکولا، إكمال الكمال: ٧/٤١٢، ابن الأثير، أسد الغابة: ٥/٥٣٩، الذهبيّ، سير أعلام النبلاء: ٣/٤٣٩، ترجمة رقم ٨٢.
- (١٢٣) الجرح والتعديل: ٩/٤٦٥، ترجمة رقم ٢٣٨٠.
- (١٢٤) الملهوف: ٩٢.
- (١٢٥) البيهقيّ، دلائل النبوة: ٦/٤٦٨، الحاكم النيسابوريّ، المستدرک على الصحيحين: ١/١٩٤، المفيد، الإرشاد: ٢/١٢٩.
- (١٢٦) الملهوف: ٢٣٣، هامش ٢١٢.
- (١٢٧) الملهوف: ٢٣٣. للمزيد من أبيات ابن قتّة ينظر: أبو الفرج الأصفهانيّ، مقاتل الطالبيّين: ٨١.
- (١٢٨) ينظر: أبو الفرج الأصفهانيّ، مقاتل الطالبيّين: ٥٠، ٥٧، ٦٠، ٨١، ابن أبي الحديد المعتزليّ، شرح نهج البلاغة: ١٦/٥٢، البلاذريّ، أنساب الأشراف: ٣/٦٩، ٢٢٠، المسعوديّ، مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣/٦٤.
- (١٢٩) إقبال الأعمال: ٢/١٩٠.
- (١٣٠) إقبال الأعمال: ٣/٢٣٦.
- (١٣١) فرحة الغريّ: ١١٧، ١٦٣، إقبال الأعمال: ٣/٦٤، ٢٣٦، ٢٣٩-٢٤٠.
- (١٣٢) الهداية الكبرى: ٣٤٣.
- (١٣٣) مستدرکات علم رجال الحديث: ٧/١٧٩، ترجمة رقم ١٣٧٤٢.
- (١٣٤) مستدرکات علم رجال الحديث: ٧/٨٩، ترجمة رقم ١٣٣٠٦.
- (١٣٥) الملهوف: ١٢٧.
- (١٣٦) أبو مخنف، كتاب مقتل الحسين عليه السلام: ٨.
- (١٣٧) الملهوف: ١٢٧-١٢٨.
- (١٣٨) الدارقطنيّ، سؤالات الحاكم النيسابوريّ للدارقطنيّ: ١٤٨، ترجمة رقم ٢٠٦.

- (١٣٩) الخَزَازُ القَمِّيّ، كفاية الأثر: ٣٣٤.
- (١٤٠) الأُمالي الخَمِيسِيَّة للشَّجَرِي: ٢/٢٤٢، ترجمة رقم ٢٢٨٧.
- (١٤١) الثَّقَات: ١٥٤/٩.
- (١٤٢) تاريخ الإسلام: ٢١/٢٥٩، ترجمة رقم ٤٣٤.
- (١٤٣) سؤالات الحاكم النيسابوري: ١٤٨، ترجمة رقم ٢٠٦.
- (١٤٤) الأنساب: ١٠/٩٥، ترجمة رقم ٢٩٣٩.
- (١٤٥) كفاية الأثر: ٣٣٤.
- (١٤٦) الفهرست: ١٣٨.
- (١٤٧) سعد السعود: ٢٣٤.
- (١٤٨) كفاية الأثر: ٣٣٤.
- (١٤٩) المهوف: ١٧٩.
- (١٥٠) قال أبو مخنف بهذا الخصوص ما نصّه: «وأخذ سيفه رجل من بني نهشل بن دارم فوق بعد ذلك إلى أهل حبيب بن بديل...». كتاب مقتل الحسين عليه السلام: ٢٠٠. ينظر أيضًا: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٥/٤٥٣.
- (١٥١) حبيب بن بديل: هو حبيب بن بديل بن وروفاء، كان من جملة الذين شهدوا عليه السلام حديث «من كنت مولاه فعليّ مولاه». ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/٦٧١ رقم الترجمة ١٠٣٨. وقال فيه ابن حجر العسقلاني: «له ولأبيه ولأخيه عبد الله صحبة». الإصابة في تمييز الصحابة: ٢/١٣.
- (١٥٢) المهوف: ١٨٠.
- (١٥٣) المجلسي، بحار الأنوار: ٤٥/٥٨، البحراني، العوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٣٠٢، البحراني، مدينة المعاجز: ٤/٧٩.
- (١٥٤) المهوف: ١٧٧.
- (١٥٥) المهوف: ١٣٨-١٣٩.
- (١٥٦) كتاب مقتل الحسين عليه السلام: ٩٨. ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبين: ٧٨، ابن قتيبة الدينوري، الأخبار الطوال: ٢٥٥.
- (١٥٧) للمزيد من التفاصيل ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف: ٣/١٨١، الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٤/٣١٢.
- (١٥٨) المزار: ٤٩٣. ينظر أيضًا: العاملي، المزار: ١٥١.

- (١٥٩) أبو مخنف، كتاب مقتل الحسين عليه السلام: ٩٩، ١٣١، ١٣٤، ١٥٠، البلاذريّ، أنساب الأشراف: ٣/١٧٢، ١٨١، ١٩٢، ١٩٧، الطبريّ، تاريخ الرسل والملوك: ٤/٣١٢، ٣٣٠-٣٣١، ٣٣٦، المفيد، الإرشاد: ٢/١٠٣، ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ٣/٢٥٢.
- (١٦٠) كتاب مقتل الحسين عليه السلام: ٢٠٠، الطبريّ، تاريخ الرسل والملوك: ٤/٣٤٦، مسكويه، تجارب الأمم: ٢/٧٧.
- (١٦١) الملهوف: ١٧٧.
- (١٦٢) كتاب مقتل الحسين عليه السلام: ١٩٠-١٩١، ٢٠٠.
- (١٦٣) الملهوف: ٨٦. ينظر: البرقيّ، المحاسن: ١/٦٣، ابن قولويه القمّيّ، الكامل في الزيارات: ٢٠٧.
- (١٦٤) الملهوف: ٨٦.
- (١٦٥) الشيخ الصدوق، الأملّي: ٦٣٨، ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٨٥، ١٦٠، ابن قولويه القمّيّ، كامل الزيارات: ٢١٠-٢١١.
- (١٦٦) الملهوف: ٣٤، المقدّمة.
- (١٦٧) الملهوف: ٨٧.
- (١٦٨) الملهوف: ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٣٨، مرّتين، ١٣٩، مرّتين، ١٤٠، ١٤١، ١٥٤، مرّتين، ١٥٨، ١٥٩، مرّتين، ١٦٦، ١٦٨، مرّتين، ١٧٤، ١٧٥، مرّتين، ١٧٦، ١٧٧، مرّتين، ١٨٠، مرّتين، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٤، مرّتين، ٢٠٥ ثلاث مرّات، ٢١٤، مرّتين، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٧، مرّتين، ٢٣٤، ٢٣٨.
- (١٦٩) الملهوف: ٩١، مرّتين، ١٣٧.
- (١٧٠) الملهوف: ٨٣، ١٠٢.
- (١٧١) الملهوف: ١٥٨، ١٧٠.
- (١٧٢) الملهوف: ٨٤.
- (١٧٣) الملهوف: ٢٣٤.
- (١٧٤) الملهوف: ١٨٠.
- (١٧٥) الملهوف: ١٦٠.
- (١٧٦) الملهوف: ٩١.
- (١٧٧) الملهوف: ١٣٢.
- (١٧٨) الملهوف: ١١٨، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨-١٤٠.

(١٧٩) مذحج: هي قبيلة من قبائل اليمن، بفتح الميم، وسكون الذال المعجمة، وكسر الحاء المهملة والجيم. السمعاني، الأنساب: ٥/ ٢٤٠.

(١٨٠) شريح القاضي: شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر ابن الرائث بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع أبو أمية الكندي القاضي، عيّن والياً على الكوفة أيام الخليفة عمر بن الخطّاب، مات وكان له يوم مات مائة سنة وثمان سنين، وقال المدائني: وفي سنة ثمان وسبعين مات شريح القاضي، وقال ابن نمير: مات شريح القاضي سنة ثمانين. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣/ ٧-٥٧، ترجمة رقم ٢٧٣٣. ينظر عن ترجمته: أخبار القضاة: ٢/ ٢٠٠، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤/ ١٠٠ ترجمة رقم ٢٣،

(١٨١) المهوف: ١١٨.

(١٨٢) المهوف: ١٣٤.

(١٨٣) سليمان بن صرد الخزاعي: أبو مطرف، له صحبة، وكان من أتباع الحسين بن عليّ عليه السلام، فلمّا قُتل الحسين عليه السلام، انفرد من عسكره تسعة آلاف نفس فيهم سليمان بن صرد، خرج للطلب بثأر الحسين عليه السلام، فقتل بعين الوردية في رمضان سنة سبع وستين. ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار: ٨١، ترجمة رقم ٣٠٥.

(١٨٤) قيس بن سهر الصيدائي: قيس بن مسهر الصيدائي، أسديّ، من عدنان، عرب الشمال، شاب كوفيّ، من أشرف بني أسد، أحد حملة الرسائل من قبل الكوفيّين إلى الحسين عليه السلام بعد إعلان الحسين عليه السلام رفضه لبيعة يزيد، وخروجه إلى مكة، صحب مسلم بن عقيل حين قدّم من مكة مبعوثاً من قبل الحسين عليه السلام إلى الكوفة، حمل رسالة من مسلم إلى الحسين عليه السلام يخبره فيها بيعة من بايع ويدعوه إلى القدوم، صحب الحسين عليه السلام حين خرج من مكة متوجّهاً إلى العراق، حتّى إذا انتهى الحسين عليه السلام إلى الحاجر من بطن الرمة حمل رسالة من الحسين عليه السلام إلى الكوفيّين يخبرهم فيها بقدومه عليهم، قبض عليه الحصين بن نمير، فأتلف قيس الرسالة، وجاء به الحصين إلى عبيد الله ابن زياد الذي حاول أن يعرف منه أسماء الرجال الذين أرسل إليهم كتاب الحسين عليه السلام فقتل، فأمر عبيد الله به فرمي من أعلى القصر (فتقطّع فات). شمس الدين، الشيخ محمد مهدي، أنصار الحسين عليه السلام، ط ٢، الدار الإسلاميّة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م: ١٢٤. عن الدور الذي قام فيه قيس بن مسهر ينظر: البلاذريّ، أنساب الأشراف: ٣/ ١٦٦، الطبريّ، تاريخ الرسل والملوك: ٤/ ٢٦٢-٢٦٣، ابن أعثم الكوفيّ، كتاب الفتوح: ٥/ ٢٩، ابن حبان، الثقات: ٢/ ٣٠٧، الشيخ المفيد، الإرشاد: ٢/ ٣٧، ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٢٤١، ٢٤٥، ابن نهار الحليّ، مثير الأحزان: ٣٠،

(١٨٥) الملهوف: ١٣٥.

(١٨٦) زهير بن القين: من أصحاب الحسين عليه السلام، جعله الحسين عليه السلام يوم الطفّ على الميمنة وحبّيب ابن مظاهر على الميسرة، وأعطى رايته العباس بن علي عليه السلام، فبرز الحرّ وقتل نيّفًا وأربعين رجلاً، ثمّ برز بعده جماعة، ثمّ برز زهير بن القين، فقتل مائة وعشرين رجلاً، وقد سلّم عليه في الزيارة الرجبية وكذلك في الزيارة التي خرجت من الناحية المقدّسة وفيها: (السلام على زهير بن القين البجليّ القائل للحسين عليه السلام وقد أذن له في الانصراف: لا والله لا يكون ذلك أبداً أترك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أسيراً في يد الأعداء وأنجو أنا؟! لا أراي الله ذلك اليوم). السيّد الخوئيّ، معجم رجال الحديث، ٣٠٦/٨، ترجمة رقم ٤٧٥٩. للمزيد عن دوره في كربلاء. ينظر: أبو مخنف، مقتل الحسين عليه السلام: ٧٤، ٨٦، ٩٤، ١٠٥، ١١٠، ١١٣، ١١٩، ١٢٤، ١٤٢، ١٤٩، اليعقوبيّ، تاريخ اليعقوبيّ: ٢/٢٤٤، ابن قتيبة الدينوريّ، الأخبار الطوال: ٢٥٢، الطبريّ، تاريخ الرسل والملوك: ٤/٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٦، الخصبّيّ، الهداية الكبرى: ٢٠٥، الطبريّ الشيعيّ، دلائل الإمامة: ١٨٢.

(١٨٧) الملهوف: ١٣٨.

(١٨٨) الملهوف: ١٤٠.

(١٨٩) الملهوف: ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ثلاث مرّات، ١٥١ مرّتين، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧ مرّتين، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٠ مرّتين، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣.

(١٩٠) عمر بن سعد: عمر بن سعد بن أبي وقاصّ الزهريّ، باشر قتال الحسين عليه السلام وفعل الأفاعيل. روى شعبة، عن أبي إسحاق، عن العيزار ابن حريث، عن عمر بن سعد، فقام إليه رجل فقال: أما تخاف الله؟ تروى عن عمر ابن سعد، فبكى وقال: لا أعوذ. وقال العجليّ: روى عنه الناس، تابعي ثقة. وقال أحمد ابن زهير: سألت ابن معين أعمر بن سعد ثقة؟ فقال: كيف يكون من قتل الحسين عليه السلام ثقة. قتله المختار سنة خمس وستّين. الذهبيّ، ميزان الاعتدال: ٣/١٩٩، ترجمة رقم ٦١١٦. ينظر: البلاذريّ، أنساب الأشراف: ٣/١٧٦-١٧٩، المسعوديّ، مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣/٢٤٧، ابن حجر، لسان الميزان: ٧/٣١٨، ترجمة رقم ٤١٨٣.

(١٩١) الملهوف: ١٤٥.

(١٩٢) الملهوف: ١٤٨-١٤٩.

(١٩٣) الملهوف: ١٥٠-١٦٠.

(١٩٤) الملهوف: ١٥٨.

(١٩٥) برير بن خضير: هو برير بن خضير الهمدانيّ المشرقيّ (وبنو مشرق بطن من همدان)، كان

برير شبيخًا تابعيًا ناسكًا، قارئًا للقرآن، من شيوخ القراء، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان من أشرف أهل الكوفة من الهمدانيّين. السماويّ، أنصار الإمام الحسين عليه السلام: ١٢١. عن دوره في كربلاء ينظر: البلاذريّ، أنساب الأشراف: ٣/١٨٧، ١٨٩، ١٩١، الطبريّ، تاريخ الرسل والملوك: ٤/٣٢٧، الدارقطنيّ، المؤتلف والمختلف: ١/١٨٦، ٢/٧٥٧، الشيخ المفيد، الإرشاد، ٢/٩٥، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٤/٦٥-٦٦، ٩٠، ابن نهار الحليّ، مثير الأحزان: ٣٩، ٤٥، الدمشقيّ، توضيح المشتبه: ٣/٢٦٨.

(١٩٦) المهوف: ١٦٠.

(١٩٧) المهوف: ١٦٣-١٦٧.

(١٩٨) المهوف: ١٧٠-١٧٢.

(١٩٩) المهوف: ١٧٢-١٧٤.

(٢٠٠) المهوف: ١٧٤-١٧٥، ١٧٧، ١٨٠.

(٢٠١) المهوف: ١٨١.

(٢٠٢) المهوف: ١٨٠-١٨٢.

(٢٠٣) المهوف: ١٩٠ مرّتين، ١٩١، ١٩٣، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤ ثلاث مرّات، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣ مرّتين، ٢١٤ مرّتين، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩ مرّتين، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٠.

(٢٠٤) المهوف: ١٩٠-١٩١، ١٩٨-٢٠١، ٢١٥.

(٢٠٥) المهوف: ٢١٤-٢١٥، ٢٢٥-٢٢٦.

(٢٠٦) المهوف: ١٢٦-١٢٧، ١٣٦، ١٤١، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٩، ١٧٦، ١٧٨، ١٩٠، ٢١٠.

(٢٠٧) المهوف: ١٢٦، ١٣٦، ١٤١، ١٥٢، ١٦٩، ١٧٦، ١٧٨، ١٩٠، ٢١٠.

(٢٠٨) المهوف: ١٢٦.

(٢٠٩) المهوف: ١٢٦.

(٢١٠) المهوف: ١٢٦.

(٢١١) المهوف: ١٣٦.

(٢١٢) المهوف: ١٣٦.

(٢١٣) الحرّ بن يزيد الرياحي: الحرّ بن يزيد الرياحي اليربوعيّ التميميّ، من الشخصيات البارزة في الكوفة. أحد أمراء الجيش الأمويّ في كربلاء، وكان يقود فيه ربع تميم وهمدان، التقى مع الحسين عليه السلام عند جبل ذي حسم، وهو يقود ألف فارس وجّهه أميرًا عليهم عبيد الله بن زياد لاعتراض الحسين عليه السلام، تاب قبل نشوب المعركة، ولحق بمعسكر الحسين عليه السلام، وقاتل وقتل معه.

شمس الدين، أنصار الإمام الحسين عليه السلام ٨٤. عنه ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٤ / ٣٢١، ابن أعثم الكوفي، كتاب الفتوح: ٥ / ٧٦، ١٠١، ابن نهار الحلي، مثير الأحرار: ٣٤. (٢١٤) في المقتل المنسوب لابي مخنف جاء اللفظ بـ«وكل حيّ سالك سبيل»، كتاب مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١١١.

(٢١٥) الأبيات الثلاثة الأولى وردت عن أبي مخنف. ينظر: أبو مخنف، كتاب مقتل الحسين عليه السلام: ١١١. (٢١٦) هذا البيت جاء في كتاب الملهوف مع الأبيات السابقة الثلاث، ولم يرد عند أبي مخنف. الملهوف: ١٤٠.

(٢١٧) الملهوف: ١٤١.

(٢١٨) الملهوف: ١٤١-١٤٢.

(٢١٩) الملهوف: ١٥٢.

(٢٢٠) الملهوف: ١٥٢.

(٢٢١) الملهوف: ١٦٩.

(٢٢٢) الملهوف: ١٦٩.

(٢٢٣) يتلظى: اللظى هو اللهب الخالص، ولظى اسم من أسماء جهنم نعوذ بالله، وسميت بذلك؛ لأنها أشد النيران، والحرّ في المفازة يتلظى كأنه يلتهب التهباً. الفراهيدي، العين: ٨ / ١٦٩، ابن منظور، لسان العرب: ١٥ / ٢٤٨.

(٢٢٤) الملهوف: ١٦٩.

(٢٢٥) الملهوف: ١٦٩.

(٢٢٦) المختار بن أبي عبيد الثقفي: عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن عنزة ابن عوف بن ثقيف، قد أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وآله، ولم نعلم له صحبة. استعمله عمر بن الخطاب على جيش، فغزا العراق، وإليه تنسب وقعة جسر أبي عبيد. ونشأ المختار، فكان من كبراء ثقيف، وذوي الرأي، الفصاحة، والشجاعة، والدهاء. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣ / ٥٣٩-٥٤١ رقم الترجمة ١١٤. عن ترجمته ينظر: ابن نهار الحلي، ذوب النظائر في أخذ الشار: ٣٨، الذهبي، تاريخ الإسلام: ٥ / ٢٢٦، ميزان الاعتدال، ٤ / ٨٠، ترجمة رقم ٨٣٧٨.

(٢٢٧) الملهوف: ١٨٦.

(٢٢٨) الملهوف: ١٧٦.

(٢٢٩) الملهوف: ١٧٦.

(٢٣٠) الملهوف: ١٧٨.

- (٢٣١) المهوف: ١٩٠.
- (٢٣٢) المهوف: ١٩٠.
- (٢٣٣) المهوف: ٢١٠.
- (٢٣٤) المهوف: ٢١٠-٢١١.
- (٢٣٥) المهوف: ١٥٤، ٢٢٥.
- (٢٣٦) ذكره ابن طاووس في هذه الصيغة (حصين)، وقد صحّح المحقّق في الهامش الخطأ، وأشار في الهامش أنّ النسخ الأخرى التي اعتمدها أسماه المؤلف (خضير). المهوف: ١٥٤، هامش (٤١).
- (٢٣٧) المهوف: ١٥٤-١٥٥.
- (٢٣٨) المهوف: ٢٢٥.
- (٢٣٩) المهوف: ٩٢، ١٧٠، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥، ١٩٣.
- (٢٤٠) المهوف: ٩٢.
- (٢٤١) المهوف: ٩٢. وورد هذا القول نصّاً عند: ابن أعثم الكوفي، كتاب الفتوح: ٤/ ٣٢٤.
- (٢٤٢) كتاب الفتوح: ٤/ ٣٢٥.
- (٢٤٣) المهوف: ١٧٠.
- (٢٤٤) المهوف: ١٧٠-١٧١.
- (٢٤٥) الإرشاد: ٢/ ١١١. ينظر: الطبرسي، أعلام الوري بأعلام الهدى: ١/ ٤٦٨.
- (٢٤٦) المهوف: ١٨٠.
- (٢٤٧) المهوف: ١٧٩.
- (٢٤٨) كفاية الأثر: ٢٤٣.
- (٢٤٩) بصائر الدرجات: ١/ ٢٨٣-٣٢٥.
- (٢٥٠) بصائر الدرجات: ٢/ ٣٩٧.
- (٢٥١) سورة النساء، الآية: ٥٨.
- (٢٥٢) الصفار، بصائر الدرجات: ٢/ ٣٩٧.
- (٢٥٣) المهوف: ١٨١.
- (٢٥٤) المهوف: ١٨١.
- (٢٥٥) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٢٠٤. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٤/ ٣٤٨.
- (٢٥٦) المهوف: ١٨٥.
- (٢٥٧) ذكر الشيخ الصدوق الحديث مسنداً عن الرسول صلى الله عليه وآله بسلسلة سنديّة كاملة، فقال: «حدّثني

محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطاء عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن زيد عن منصور عن رجل عن شريك يرفعه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة عليها السلام في لمة من نسائها، فيقال لها: ادخلي الجنة، فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي، فيقال لها: انظري في قلب القيامة تنظر إلى الحسين عليه السلام قائماً وليس عليه رأس فتصرخ صرخة وأصرخ لصراخها [المقصود النبي ﷺ يصرخ لصراخها] وتصرخ الملائكة لصراخها...». ثواب الاعمال، ٢١٧. وهناك تكملة للنص عند الصدوق، أما ابن طاووس فإنه ذكر هذا النص كاملاً بغير سند يرفعه إلى النبي ﷺ.

(٢٥٨) الملهوف: ١٨٥.

(٢٥٩) الملهوف: ١٨٥.

(٢٦٠) الملهوف: ١٩٣.

(٢٦١) الملهوف: ١٩٣.

(٢٦٢) الملهوف: ١٩٣.

(٢٦٣) ابن أعثم الكوفي، كتاب الفتوح: ٥ / ١٢١، ابن الفقيه الهمداني، البلدان: ٢١٩، الشيخ المفيد، الأمالي: ٣٢٠، الشيخ الطوسي، الأمالي: ٩٣.

(٢٦٤) الملهوف: ١٤١، ١٥٢.

(٢٦٥) الملهوف: ١٤١-١٤٢.

(٢٦٦) أصحاب الكساء: للاطلاع على حديث الكساء وأصحاب الكساء سلام الله عليهم ينظر: سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس: ٢٩٨، الكليني، الروضة من الكافي: ٨ / ٩٣، الحميري القمي، قرب الإسناد: ١٢٩، الشهرستاني، الملل والنحل: ١ / ١٧٥.

(٢٦٧) الشيخ الصدوق، علل الشرائع: ١ / ٢٢٦.

(٢٦٨) الملهوف: ١٥٢.

(٢٦٩) الملهوف: ١٥٢.

(٢٧٠) الملهوف: ١٦٩.

(٢٧١) الملهوف: ١٧٠، ١٧٦، ٢٠٣. وهناك حالات أخرى لأبيات شعرية ليس هنا محل ذكرها. ينظر: الملهوف: ٨٣، ٨٤، ٨٥، ١٢٣، ١٩٠، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٣، ٢٣٤.

(٢٧٢) الملهوف: ١٧٠، ١٧٦.

(٢٧٣) الملهوف: ١٧٠.

(٢٧٤) قال عنه المرزباني بعد أن ترجمه: «شاعر يكثر الافتخار بأبائه رضوان الله عليهم، وكان في أيام

المتوكّل، وبقي بعده دهرًا»، معجم الشعراء: ١ / ٤٤٤، سمّاه المرزبانيّ في طبعة دار صادر بـ(محمّد ابن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب)، في الوقت الذي وجدناه في الطبعة غير المحقّقة، والتي لم يرد فيها اسم المطبعة ولا مطبعة ولا تاريخ طبع، بل نسخة في مكتبة آل البيت الإصدار الثالث، تحت تسلسل (٣٨٨٤٨)، سمّاه بـ(محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن الحسين بن عبد الله بن العبّاس بن عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب)، وهو موافق لما ذكرناه في المتن والذي أحلناه إلى الأمينيّ، اسم (محمّد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ الوارد سابقًا)، فإنّه ورد في الترجمة السابقة له في كتاب معجم الشعراء وفي التسلسل: (٣٨٨٤٨) المذكور سابقًا، المرزبانيّ، معجم الشعراء: ١ / ١١٨. وهنا يمكن القول: إنّ محقّق كتاب معجم الشعراء الدكتور فاروق اسليم، قد اشتبه في هذه الترجمة وأسقط اسم محمّد بن عليّ بن عبد الله... سهوًا دون الانتباه إلى ذلك؛ لأنّ ترجمة: محمّد بن جعفر في كتابه معجم الشعراء بمكتبة آل البيت هي سطر واحد وجاءت بالنصّ الآتي: (محمّد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عبد الله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب)، قال عمر بن شبة النميريّ: «له شعر». أو ربّما التداخل النسبيّ المشترك بالأسماء الواردة في ترجمة العلّمين أو همته بأنّها واحد، كما أنّ التمييز بينهما واضح تمامًا، فالأولى عندي أنّه سقط الاسم ودججت ترجمة محمّد بن عليّ مع اسم محمّد بن جعفر بن محمّد، ولكن ما يثير الدهشة أنّ القفطيّ قد أتفق مع ما ذكر في كتاب معجم الشعراء المحقّق من قبل د. فاروق اسليم بطبعة دار صادر. القفطيّ، المحمّدون من الشعراء: ١٧٦.

(٢٧٥) الغدير في الكتاب والسنة والأدب: ١ / ٣.

(٢٧٦) المهوف: ١٧٦.

(٢٧٧) أنساب الأشراف: ٣ / ٢٢٧، جمل من أنساب الأشراف: ٢٢٧، المسعوديّ، مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣ / ٦٢، ابن عبد البر القرطبيّ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٩٥.

(٢٧٨) هكذا وردت في النصّ.

(٢٧٩) المهوف: ٢٠٣.

(٢٨٠) قرّة العين في أخذ ثأر الحسين عليه السلام: ٨٦.

(٢٨١) المقصود بها: نائح.

(٢٨٢) الكامل في التاريخ: ٩ / ٦٣٦.

(٢٨٣) المهوف: ١٣٢.

(٢٨٤) المهوف: ١٣٢-١٣٣.

(٢٨٥) المهوف: ١٣٣.

(٢٨٦) الملهوف: ١٩٠.

(٢٨٧) كان عدد الايات التي ذكرها ابن شهر آشوب (٩) أبيات شعريّة نقتبس منها:

تأوّه وقلبي والفسؤاد كئيبُ وأرقّ نومي فالسهادُ عجيبُ
فمن مبلغ عنّي الحسينَ رسالةً وإن كرهتها أنفُسُ وقلوبُ
تزلزلتِ الدنيا لآلِ محمّدٍ وكادت لهم صمُّ الجبالِ تذوبُ
يصلّي على المبعوثِ من آلِ هاشمٍ ويُغزى بنوه إنَّ ذا لعجيبُ
مناقب آل أبي طالب: ٢٤٩/٣. ينظر: الراوندي، معارج السؤل: ١٠١.

المصادر والمراجع

- ابن الأثير، ضياء الدين، ونصر الله بن محمّد (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م).
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار النهضة، القاهرة، د.ت.
- ابن الأثير، عليّ بن أبي بكرم الجزريّ (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م).
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عليّ محمّد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤.
- الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦.
- الأصفهانيّ، أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقيّ (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م).
- شرح ديوان الحماسة، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- ابن أعثم الكوفي، أبو محمّد أحمد (٣١٤هـ/ ٩٢٦م).
- كتاب الفتوح، تحقيق: عليّ شيري، دار الأضواء للطباعة، بيروت، ١٤١١هـ.
- آل ياسين، الشيخ محمّد حسن.
- السيّد عليّ آل طاووس، مجلّة المجمع العلميّ العراقيّ، بغداد، مجلّد ١٢ لسنة ١٩٦٥م، ومجلّد ١٣ لسنة ١٩٦٦م.
- الأمين، السيّد محسن العامليّ (ت ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م).
- أعيان الشيعة، دار المعارف للطبوعات، بيروت، ٢٠٠٠م.
- الأميني، عبد الحسين أحمد النجفيّ.
- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ط ٤، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٣٩٧.
- البحرانيّ، عبد الله الأصفهانيّ (ت ١١٣٠هـ/ ١٧١٨م).
- العوالم الإمام الحسين عليه السلام، تحقيق: مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام، مطبعة أمير، قم، ١٤٠٧هـ.
- عوالم العلوم من الآيات والأخبار والأقوال، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام، مطبعة أمير، ١٤٠٧هـ.
- البحرانيّ، السيّد هاشم (ت ١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م).

- مدينة المعاجز، تحقيق: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، مطبعة حافظ، قم، ١٤١٤هـ.
البحرانيّ، الشيخ يوسف (١١٨٦هـ/١٧٧٢م).
- الحدائق الناضرة من أحكام العترة الطاهرة، تحقيق: محمّد تقي الأيروانيّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، د.ت.
- البخاريّ، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م).
- التاريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، القاهرة، ١٩٧٧م.
- التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانيّة، حيدرآباد، الدكن، د.ت.
- البرقيّ، أبو جعفر أحمد بن محمّد (ت ٢٧٤هـ/٨٨٧م).
- المحاسن، تحقيق: السيّد جلال الدين الحسينيّ، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٧٠ش.
- البروجرديّ، عليّ أصغر بن محمّد شفيع (ت ١٣١٣هـ/١٨٩٥م).
- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، قم، مطبعة بهمن، ١٤١٠هـ.
- البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ/٨٩٢).
- أنساب الأشراف: تحقيق: محمّد باقر المحموديّ، دار التعاون للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧.
- جمل من أنساب الأشراف: تحقيق: د.سهيل زكار ورياض الزركليّ، دار الفكر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦.
- البيهقيّ، أحمد بن الحسن بن عليّ بن موسى (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٨م).
- دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلججيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨، ٤٦٨/٦.
- التفرّيشيّ، السيّد مصطفى.
- نقد الرجال، مؤسّسة آل البيت عليه السلام، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٨هـ.
- الجرجانيّ، أبو أحمد بن عدي (ت ٣٦٥هـ/٩٧٦م).
- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، عليّ محمّد معوّض، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- ابن الجوزيّ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م).
- بستان الوعظين ورياض السامعين، تحقيق: أيمن البحريّ، مؤسّسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨.
- المنتظم في تاريخ الملوك والاسم، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢.

الحاكم النيسابوريّ، محمّد المعروف بـ: ابن البيع (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م).
- المستدرک علی الصحیحین، تحقیق: مصطفیٰ عبد القادر عطا، دار الکتب العلمیّة، بیروت، ١٤١١هـ / ١٩٩٠.

أبو حامد عزّ الدین، عبد الحمید بن هبة الله بن محمّد (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م).
- الفلک الدائر علی المثل السائر، تحقیق: أحمد الخوئی، وبدوي طبانة، دار النهضة، القاهرة، د.ت.
ابن حجر العسقلانی، أحمد بن علیّ (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).
- لسان المیزان، ط ٢، مؤسّسة الأعلمیّ للمطبوعات، بیروت، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م.
ابن حجّة الحمویّ، أبو بكر تقيّ الدین بن علیّ (ت ٨٣٧هـ / ١٤٣٣م).
- خزانة الأدب وغاية الأرب، تحقیق: عصام شقیو، دار الهلال، بیروت، ٢٠٠٤.
ابن حجر العسقلانی، أحمد بن علیّ بن محمّد (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٠م)،
- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقیق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الکتب العلمیّة، بیروت، ١٤١٥هـ.

ابن أبي الحديد المعتزليّ (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م).
- شرح نهج البلاغة، تحقیق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الکتب العربيّة، بیروت، ١٩٦٢.
الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن (١١٠٤هـ / ١٦٩٣م).
- هداية الأئمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد ١٤١٢هـ.
أبو الحسن ابن الحجّاج القشيريّ النيسابوريّ (٢٦١هـ / ٨٧٥م).
- الكنى والأسماء، تحقیق: عبد الرحيم محمّد أحمد، الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان (٣٨٥هـ / ٩٩٥م).
- تاريخ أسماء الثقات: تحقیق: صبحي السامرائيّ، الدار السلفيّة، الكويت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
ابن حمدون، محمّد بن الحسن بن محمّد بن عليّ (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٧م).
- التذكرة الحمدونيّة، دار صادر، بیروت، ١٤١٧هـ.
الحميريّ القميّ، أبو العبّاس عبد الله بن جعفر (٣٠٤هـ / ٩١٦م).
- قرب الإسناد، تحقیق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة مهر، قم، ١٤١٣هـ.
الخصيبيّ، الحسين بن حمدان (٣٣٤هـ / ٩٤٥م).
- الهداية الكبرى، ط ٤، مؤسّسة البلاغ، بیروت، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
ابن خلکان، أبو العباس (ت ؟؟؟؟؟).

- وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، مطبعة لبنان، دار الثقافة، د.ت.
الخوانساريّ، محمّد باقر (ت ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م).
- روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، مطبعة مهر استوار، قم، ١٣٩١هـ.
- الدارقطنيّ، أبو بكر عبد العزيز بن أحمد (ت ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م).
- سؤالات الحاكم النيسابوريّ للدارقطنيّ، تحقيق: موفّق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- ابن دريد، أبو بكر محمّد بن الحسن الأزديّ (٣٢١هـ/ ٩٣٣م).
- الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الجليل، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- دعبل الخزاعيّ، محمّد بن عليّ بن رزين بن سليمان (ت ٢٤٦هـ/ ٨٦٠م).
- ديوان دعبل الخزاعيّ، تحقيق: ضياء حسين الأعلميّ، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمّد (ت ٢٨١هـ/ ٨٩٤م).
- الأشراف في منازل الأشراف، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
- الهواتف، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مؤسّسة الكتب الثقافيّة، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- دنيسر، الطيب أبو حفص عمرو بن الخضر بن اللمس (ت ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م).
- تاريخ دنيسر، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- الرازي، أبو محمّد عبد الرحمن (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٩م).
- كتاب الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد، الدكن، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.
- الراونديّ، شمس الدين محمّد بن موسى الشافعيّ (ت ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م).
- معارج الرسول إلى معرفة فضل آل الرسول ﷺ، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية، د.ت.
- الذهبيّ، شمس الدين أبو محمّد أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).
- تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمريّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- العبر في خبر من غير، تحقيق: أبو هاجر محمّد السعيد، دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ت.
- ابن سعد، محمّد أبو عبد الله بن منيع (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٥م).

- الجزء المتّم لطبقات ابن سعد، تحقيق: محمّد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق، الطائف، ١٤١٤هـ/١٩٩٣.
- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠.
- سليم بن قيس الهلاليّ الكوفيّ (٧٦هـ/٦٩٥م).
- كتاب سليم بن قيس، تحقيق: محمّد باقر الأنصاريّ الزنجانيّ، مطبعة مكاوش، قم، ١٤٢٢هـ.
- الشاهروديّ، الشيخ عليّ النمازيّ.
- مستدركات علم رجال الحديث، مطبعة حيدريّ، طهران، د.ت.
- ابن شبة النميريّ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله (ت ٢٦١هـ/٨٧٥م).
- تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمّد شلتوت، المرزبانيّ، معجم الشعراء.
- الشعيريّ الجرجانيّ، يحيى بن الحسين الحسينيّ (ت ٤٩٩هـ/١١٠٥م).
- الأمايليّ الخميسيّة للشجريّ، تحقيق: محمّد حسن محمّد حسين إسمايل، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- ابن شهر آشوب، أبو عبد الله حمد بن عليّ (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م).
- مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف، المطبعة الحيدريّة، النجف، ١٩٥٦.
- الشهرستانيّ، محمّد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (٥٤٨هـ/١١٥٣م).
- الملل والنحل، تحقيق: محمّد سيّد كيلانيّ، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- الشيرزيّ، أبو المظفر مؤيّد الدولة (ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م).
- لباب الآداب، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، مكتبة السنّة، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- الصدوق، محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (٣٨١هـ/٩٩١م).
- الأمايليّ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة في مؤسّسة البعث، مؤسّسة البعثة للطباعة، قم، ١٤١٧هـ.
- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، تحقيق: السيّد محمّد مهدي الخراسان، منشورات الشريف الرضيّ، ط ٢، مطبعة أمير، قم، ١٣٦٨ش.
- الصفّار، أبو جعفر محمّد بن الحسن (٢٩٠هـ/٩٠٣م).
- بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد، تحقيق: السيّد محمّد المعلم، مطبعة شريعت طهران، ١٤٢٦هـ.
- الصفديّ، صلاح الدين خليل أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)،
- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنبوط، وزكي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠.

- الطائيّ، ورقاء يونس يحيى .
- ابن طاووس عصره مؤلفاته خزّانة كتبه، رسالة ماجستير غير منشورة مقدّمة إلى مجلس كليّة الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
- ابن طاووس، السيّد رضي الدين عليّ بن موسى (٦٦٤هـ/١٢٦٦م).
- إقبال الأعمال، تحقيق: جواد القيوميّ الأصفهانيّ، مكتب الأعلام الإسلاميّ، قم، ١٤١٤هـ.
- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، مطبعة مهر، قم، د.ت.
- جمال الأسبوع، تحقيق: جواد القيوميّ، مطبعة اختر، قم، ١٣٧١ش.
- كشف المحجّة إلى ثمرّة المهجّة، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠.
- الطبرانيّ، الحافظ أبي القاسم أحمد (ت ٣٦٠هـ/٩٧١م)،
- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفيّ، ط ٢، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤.
- الطبرسيّ، أبو عليّ الفضل بن الحسن (٥٤٨هـ/١١٥٣م).
- أعلام الوريّ بأعلام الهدى، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٧هـ.
- الطبريّ، محمّد بن جرير (٣١٠هـ/٩٢٢م).
- تاريخ الرسل والملوك، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٩.
- الطبريّ الإماميّ، أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم (ت ٤٠٠هـ/١٠م).
- دلائل الإمامة، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة في مؤسّسة البعثة، قم، ١٤١٣هـ.
- نوادر المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة عليهم السلام، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤١٠هـ.
- الطريحيّ، فخر الدين (ت ١٠٨٥هـ/١٦٧٤م).
- مجمع البحرين، تحقيق: أحمد الحسينيّ، ط ٢، مطبعة جاينخانه طروات، ١٣٦٢ش.
- الطهرانيّ، آغا بزرك.
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط ٢، دار الأضواء، بيروت، د.ت.
- مصفى المقال في مصنّف علم الرجال، مطبعة دار العلوم، بيروت، ١٩٨٨.
- الطوسيّ، أبو جعفر محمّد بن الحسن (٤٦٠هـ/١٠٦٨م).
- الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة في مؤسّسة البعثة، دار الثقافة، قم، ١٤١٤هـ.
- العالميّ، محمّد بن مكّيّ المشهور بـ: الشهيد الأوّل (ت ٧٨٦هـ/١٣٨٤م).
- المزار، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، مطبعة أمير، قم، د.ت.

- ابن عبد البرّ القرطبيّ، يوسف بن عبد الله بن محمّد (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م).
 - الاستيعاب في تعدية الأصحاب، تحقيق: عليّ محمّد الجاويّ، دار الجليل، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- العماد الأصفهانيّ، عماد الدين محمّد بن محمّد (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م).
 - خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: آذرتاش آذرنوش، الدار التونسية، ١٩٧١م.
 - العينيّ، أبو محمّد محمود بن أحمد العيتابيّ (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م).
 - مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمّد حسن محمّد حسين إسماعيل، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
- أبو الفرج الأصفهانيّ، عليّ بن الحسين (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٧م).
 - مقاتل الطالبيين: تحقيق: كاظم المظفرّ، ط ٢، المكتبة الحيدريّة، النجف، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.
 ابن الفقيه الهمدانيّ، أحمد بن محمّد بن إسحاق (ت ٣٦٥هـ / ٩٧٦م).
 - البلدان، تحقيق: يوسف هادي، مطبعة عالم الكتب، بيروت، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
 ابن قتيبة الدينوريّ، أبو حنيفة أحمد بن داوود (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م).
 - الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتاب العربيّ، القاهرة، ١٩٦٠م.
 ابن قتيبة الدينوريّ، أبو محمّد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م).
 - الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
- القفطيّ، جمال الدين بن عليّ بن يوسف (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م).
 - المحمّدون من الشعراء، تحقيق: حسن معمري، دون طبعة ومكان طبع، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
 القميّ، أبو القاسم عليّ بن محمّد الرازيّ (ت ٤٠٠هـ / ١٠٠٩م).
 - كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر، تحقيق: عبد اللطيف الحسينيّ الكوهكويّ، الخوئيّ، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ.
- ابن قولويه القميّ، أبو القاسم جعفر بن محمّد (ت ٣٦٨هـ / ٩٧٨م).
 - الكامل في الزيارات، تحقيق: جواد القيوميّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، ١٤١٧هـ.
 كركوش، الشيخ يوسف.
 - تاريخ الحلة، المطبعة الحيدريّة، النجف، ١٩٦٥م.
 الكجوريّ، الشيخ محمّد باقر.
 - مطبعة الشريف الرضيّ، قم، ١٣٨٠ش.
 الكلينيّ، أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٩هـ / ٩٤١م).

- الروضة من الكافي، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، ط ٤، مطبعة حيدريّ، قم، ١٣٦٣ ش. كمال الدين، السيّد هادي.
- فقهاء الفيحاء، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢.
- كُمُونة، عبد الرزاق.
- موارد الإتحاف في نقباء الأشراف، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٨.
- الكوفيّ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجليّ (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٥م).
- تاريخ الثقات، دار الباز، الرياض، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
- ابن ماكولا، سعد الملك أبو نصر بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م).
- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
- المجلسيّ، محمّد باقر (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م).
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، تحقيق: محمّد باقر البهبوديّ، ط ٢، مؤسّسة أبو فاء، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣.
- المرزبانيّ، أبو عبيد الله محمّد بن عمران (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م).
- معجم الشعراء، تحقيق: د. فاروق أسليم، دار صادر بيروت، ٢٠٠٥.
- معجم الشعراء، تحقيق: أ.د. كرنكو، ط ٢، مكتبة القدسيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- أبو مخنف الأزديّ، لوط بن يحيى بن سعيد.
- كتاب مقتل الإمام الحسين عليه السلام، تعليق: حسن غفّاريّ، الطبعة العلميّة، قم، ١٣٦٤هـ.
- المسعوديّ، عليّ بن الحسين بن عليّ (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧).
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط ٢، دار الهجرة، قم، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤.
- مسكويه، أبو عليّ الرازي (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م).
- تجارب الأمم، تحقيق: أبو القاسم الماحي، ط ٢، مطابع دار سروش، طهران، ١٤٢٢هـ/ ٢٠١١.
- المشغريّ الشاميّ، يوسف بن فوز بن مهنّد (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٦م).
- الدرّ النظيم، طبع مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، د.ت.
- مغلطايّ، بن فليح بن عبد الله المصريّ الحنفيّ (ت ٧٦٢هـ/ ١٣٦١م).
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمّد، مطبعة الفاروق الحديثة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١.

- المفيد، محمّد بن محمّد النعمان (١٣٤١هـ / ١٠٢٢م).
- الإرشاد، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، ط٢، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
- الأمالي، تحقيق: حسين الأستاذ ولي، عليّ أكبر غفاري، ط٢، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
- النباطيّ البياضيّ، عليّ بن يونس العامليّ (ت ٨٧٧هـ / ٤٧٢م).
- الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، تحقيق: محمّد باقر البهبوديّ، مطبعة الحيدريّ، د.ت.
ابن النديم، أبو الفرج محمّد بن أبي يعقوب (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م).
- الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- أبو نعيم الأصفهانيّ، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٩م).
- معرفة الصحابة، تحقيق: عادل يونس الفزازيّ، دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
ابن نما الحليّ، نجم الدين محمّد بن جعفر (ت ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م).
- ذوب النظّار في شرح الثار، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، د.ت.
- قرّة العين في أخذ ثار الحسين عليه السلام، المطبعة الحيدريّة، النجف، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.
- مثير الأحزان، المطبعة الحيدريّة، النجف، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.
النوريّ، الميرزا حسين الطبرسيّ (ت ١٣٢٠هـ / ١٩١٢م).
- خاتمة مستدرک الوسائل، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٥هـ.
النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م).
- تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ت.